جامعة الشهيد زيان عاشور – الجلفة –
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

الموضوع:

الدور السياسي للمجاهد عبد الحميد مهري بالقاهرة (1958م-1962م)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: المقاومة والحركة الوطنية (1830م-1962م)

إعداد الطالبين:
– أسامة أوشن
– كمال سعدي

إشراف الأستاذ:
د. أحمد دركوش

أعضاء لجنة المناقشة:

د. رضا محاد..... رئيسا
د. أحمد دركوش.....مشرفا ومقررا
د.درويش الشافعي..... مناقشا

الموسم الجامعي:
2023-2024م / 1445-1446هـ

الإهداء

كلمة لابد منها هي كلمة أبت إلا الحضور، هي كلمة شكر لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذه المذكرة على أحسن الأحوال.

إلى التي أوصانا بها نبينا صلوات الله عليه ثلاثا إلى المنبع الفياض بحنانه، نبع المحبة والحنان والصبر والإقدام ...والدتي الكريمة حفظها الله

إلى مثلي الأعلى في التضحية والعطاء، إلى الذي دفعني إلى معترك الحياة بثقة واعتزاز....والدي الكريم حفظه الله

أطال الله في عمريهما وجعلني وفيا ومخلصا لهما

إلى إخوتي وأخواتي وكافة أفراد عائلتي صغيرا وكبيرا، وإلى كل الأصدقاء والأخوة

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

أسـامة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني في هذا العمل المتواضع

الذي أهديه مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى من جرع الكأس فارغا لي يهديني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلي أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.

إلى أمي التي طالما رافقني بدعائها وحرصها علي.

إلى إخوتي وأحبتي وأصدقائي وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد

إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.

إلى كل من بعث في نفسي روح الأمل في الأوقات الصعبة

وقدم لي يد المساعدة.

كمـــال

كلمة شكر

الحمد لله حمدا كثيراً طيّباً مباركاً فيه، والصلّاة والسلام على خير خلقه نبيّنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، الحمد لله أن وفّقنا في مسارنا الدراسي حتى أنهينا هذا العمل، والذي نتمنى أن نكون قد حققنا فيه المستوى المطلوب وبلغنا فيه المبتغى، وأن يكون في خدمة طالب العلم من بعدنا ومن قبلنا ... أمّا بعد:

فإننا نتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى كلّ أساتذتنا في كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد زيان عاشور، هذا الطاقم الذي احتضننا كواحد من أبنائه بل وأكثر من ذلك، وقدّموا لنا كل ما باستطاعتهم في سبيل إكمال هذا العمل، ونخصّ بالذكر الأستاذ المشرف د. أحمد دركوش ، الذي أنار لنا طريق البحث، وبين لنا الكثير من الأمور الغامضة التي واجهتنا في سبيل إنجاز هذا العمل، فأزكى عبارات الشكر والتقدير له ولهم، وجعله الله منارة من منارات العلم الخالدة.

فشكرا للجميع.

مقدمة

إن دراسة مسار رمز من رموز الثورة الجزائرية وفق منهج علمي أكاديمي يعتبر عملا ضروريا ذو أهمية بالغة لكشف الحقيقة التاريخية بعيدا عن كل ما من شأنه تزييف وتحريف الحقائق، خاصة ما تعلق بصانعي ملحمة الاستقلال بالنظر لما يتعرض له تاريخنا الوطني المرتبط بالحركة الوطنية والثورة التحريرية من حملات تشويهية لبعض رموزه وطمس أحداث لها أهميتها التاريخية والوطنية، حيث تعالج هذه الدراسة موضوعا مهما من مواضيع تاريخ الجزائر المعاصر والتي تخص أحداث الثورة من الخارج، وهذا من خلال أحد صانعي التاريخ الجزائري المجاهد عبد الحميد مهري الذي يعتبر من الشخصيات النضالية البارزة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية الذي ساقه مستواه العلمي وإيمانه الراسخ بالحفاظ على مقومات الشخصية للأمة الجزائرية وتكريس الوحدة الوطنية من خلال وحدة الكفاح المغاربي فهو فاعل في مسيرة نضال جبهة التحرير الوطني بالخارج وهو الذي دافع عن أفكار ومبادئ الجبهة وأخرج الثورة من مآزق عدة بقيادته السياسية المحنكة، حيث يدور موضوعنا حول النشاط السياسي لعبد الحميد مهري في التعريف بالقضية الجزائرية بالخارج، ولأجله جاء اختيار دراستنا والمُعَنْوَنة بـ:"الدور السياسي للمجاهد عبد الحميد مهري بالقاهرة (1958م-1962م)"، والذي نعتبره كمساهمة متواضعة لتسليط الضوء على تاريخ مناضل وفاعل في صفوف الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

أسباب اختيار الدراسة:

تعد عملية اختيار موضوع الدراسة عملية دقيقة ومعقدة وتتعدد عوامل ومقاييس هذا الاختيار، ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث، حيث أن اختياره للموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتماماته وميوله واستعداده لدراسته وكذلك إمكانيته ومدى استحواذ المشكلة المدروسة على اهتمامه، إضافة إلى بعض الأساليب والدوافع العلمية، ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- ✓ أهمية موضوع دراستنا وارتباطه بمرحلة هامة من تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.
- ✓ التعرف على البيئة الحياتية التي ساهمت في تشكيل شخصية عبد الحميد مهري.

✓التعرف على حيثيات مؤتمر القاهرة ودوره وأثره في تاريخ الجزائر الحديث.

✓التعرف على الدور السياسي لعبد الحميد مهري في مؤتمر القاهرة1958م-1962م.

أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة أو بحث يقوم به الطالب يجب أن تتوفر فيه القيمة الظاهرة التي يدرسها، وجوهرها العلمي، وما يصبو إلى تحقيقه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وتكمن أهمية موضوعنا في كونها تعرفنا بشخصية سياسية بارزة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، والتي أعطت الكثير للثورة من خلال دورها السياسي في مؤتمر القاهرة حيث كان عبد الحميد مهري من أبرز مهندسيها، ومن جهة أخرى فمعرفة دوره في مؤتمر القاهرة يتيح لنا تسليط الضوء على جزء من تاريخنا الثوري خلال مرحلة نشاطه السياسي والثوري.

وتكمن أهميته أيضا في:

- أن موضوعنا يسهم في بناء قاعدة معلومات عن طبيعة الدور السياسي للمجاهد عبد الحميد مهري في مؤتمر القاهرة وهو ما يسهم في تدعيم دراسات مستقبلية حول جوانب أخرى من هذا الموضوع.
- تسليط الضوء على القيمة التاريخية لمؤتمر القاهرة وإبراز دور عبد الحميد مهري فيه.

إشكالية الدراسة:

من خلال العرض السابق للدراسة لابد لنا من تحديد الإشكالية المراد الإجابة عنها والتي تتمحور حول: **فيما تمثل الدور السياسي للمجاهد عبد الحميد مهري من خلال مؤتمر القاهرة المنعقد خلال 1958م و1962م؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية حاولنا طرح مجموعة من التساؤلات وتتمثل في:

- من هو عبد الحميد مهري وما ظروف انخراطه في العمل السياسي وفيما تمثل نضاله؟
- ما هي المواقف السياسية لعبد الحميد مهري خلال مؤتمر القاهرة 1958م-1962م؟
- فيما تمثل دور مهري في الوفد الخارجي ولجنة التنسيق والتنفيذ والحكومة المؤقتة؟

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة في الفترة الممتدة لدراسة موضوعنا، وهي من سنة 1926م – 1962م والتي تعد مرحلة هامة من تاريخ الثورة التحريرية حيث يُمثل التاريخ الأول ميلاد المناضل عبد الحميد مهري والثاني استقلال الجزائر.

خطة الدراسة:

بهدف معالجة موضوعنا هذا من خلال زواياه التاريخية وللإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية اعتمدنا خطة بحث من فصلين بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة بها أهم النتائج المحصل عليها، ومجموعة ملاحق توضيحية، يمكن التطرق لها على النحو التالي:

– **الفصل الأول** جاء بعنوان: (عبد الحميد مهري وبداية نضاله في الثورة التحريرية): تطرقنا فيه إلى نبذة عن نشأة المجاهد عبد الحميد مهري وتعليمه، وظروف انخراطه في العمل السياسي وآثاره الفكرية، إضافة إلى نضال عبد الحميد مهري وبعض الآراء والشهادات حوله والمسؤوليات التي تقلدها وأضأناه ببعض الآراء والشهادات حوله.

– أما **الفصل الثاني** عنوناه بـ (النشاط السياسي لعبد الحميد مهري بالقاهرة "1958م–1962م"): حيث تطرقنا فيه إلى مؤتمرات القاهرة 26 ديسمبر 1957 إلى 01 أكتوبر 1958 م وظروف انعقاده والأطراف الحاضرة وقراراته، إضافة إلى دوره في تأسيس الحكومة المؤقتة يوم 19 سبتمبر 1958م.

وفي النهاية ختمنا البحث بخلاصة استنتاجية كانت حوصلة لما تم عرضه في هذا الموضوع، كما دعمنا موضوعنا بملاحق توضيحية.

المنهج المتبع في الدراسة:

إن طبيعة موضوعنا التاريخية تتطلب علينا الاعتماد على مناهج مختلفة التي تقضيها متطلبات الدراسة، فاستعملنا المنهج التاريخي الوصفي والذي اعتمدنا عليه في وصف شخصية المجاهد عبد الحميد مهري ويظهر ذلك جليا في الفصل الأول، أما المنهج الثاني

فهو التاريخي التحليلي، بحيث أن طبيعة الموضوع لا تتوقف عن سرد ووصف الأحداث بل دراستها ومناقشتها وتحليلها للوصول إلى تفسير تاريخي منطقي من خلال تقديم الأسباب والنتائج.

صعوبات الدراسة:

يتطلب البحث التاريخي الجدية والصبر لأن الباحث التاريخي تواجهه صعوبات أثناء عملية جمع وترتيب وتصنيف المادة العلمية، ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا الموضوع هو قصر مدة البحث بالنظر إلى ما يتطلبه البحث التاريخي من مجهود كبير ووقت أكبر، بالإضافة إلى نقص المادة العلمية الخاصة بالسيرة الذاتية للمجاهد عبد الحميد مهري ومن بين الصعوبات أيضا ما يلي:

- معظم المراجع تنقل على بعضها البعض فكانت مقيدة في معلوماتها، لذلك لم نجد توسع في الموضوع.

ورغم هذه الصعوبات إلا أنها لم تمنعنا من استكمال بحثنا وهذا راجع إلى الحرص الشديد والصبر الطويل والشغف الكبير لمواصلة الدراسة.

الفصل الأول

عبد الحميد مهري وبداية نضاله في الثورة التحريرية

- المبحث الأول: التعريف بشخصية عبد الحميد مهري
- المبحث الثاني: نضال عبد الحميد مهري وبعض الآراء والشهادات حوله

المبحث الأول: التعريف بشخصية عبد الحميد مهري

أولا: نشأته وتعليمه، وفاته

ولد المجاهد عبد الحميد مهري يوم03 أفريل سنة 1926م الموافق لعام 1344هـ بالخروب ولاية قسنطينة، من أسرة محافظة، كتب لهذا الولد أن يعيش عيشة العظماء كيف لا وهو حافظ لكتاب الله عز وجل وهو صغير، نشأ مهري في أحضان عائلة متوسطة الحال، متدينة ومتشبثة بالمقومات الوطنية، وملتزمة بالمقاومة التي نهضت بها نخب المجتمع الجزائري، غرست الأسرة في ذهنه وهو صبي يافع معنى الوطنية والتمسك بمقومات الشخصية الوطنية في وجه سياسة الغطرسة والتشويه الفرنسية، كان والده الشيخ عمار مهري من نخبة مدينة قسنطينة المتعلمة، ولد بالحروس من أسرة نزحت من القل، ومضاربها الأصلية ترجع إلى منطقة الدوسن ببسكرة، وهي من الأسر الشريفة التي زاد اشتغالها بالعلم في بركتها، درس الشيخ عمار مهري بمدينة قسنطينة سنة 1910م، ثم انتقل إلى الخروب أين ولد عبد الحميد، كان لوالد عبد الحميد نشاط علمي وسياسي، حيث أسهم في دعم حكة الأمير خالد وعثر في وثائقه على عريضة تنديد بقانون التجنيد الإجباري، رفعها أعيان الخروب وقد يكون عمار مهري من موقعيها[1].

كان والده وطنيا مقاوما، عارض بشدة مشروع "فيوليت" وندد بموقف المرحبين به[2]، استقر سنة 1927م بوادي الزناتي مدرسا وإماما واستطاع أن يخلق بهذه البلدة الصغيرة حركة علمية ودينية ذائعة الصيت وكان له الدور الأساسي في تكوين وتنشئة ابنه عبد الحميد بشهادة من تعرفوا عن قرب على العائلة وبيئتها[3].

---

[1] عبد الرحمن بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، ب ط،ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982، ص ص 39–40.

[2] عبد الرحمن بن العقون، **المصدر نفسه**، ص 453.

[3] أحمد مسعود سيد علي، **عبد الحميد مهري–رابط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، دورية دولية محكمة، المجلد 17، العدد 07، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، نوفمبر 2017، ص 255.

توفي والده يوم 19 أفريل 1933م عن عمر يناهز 45 سنة، بعد وفاة والده كفله عبد الرحمن بن العقون[1]، الذي تكفل به ورعاه رعاية صحيحة إذ اجتهد في تكوينه وتثقيفه، كما كان لأخيه مولود مهري دورا هاما في تعليمه وتلقينه مبادئ الوطنية التي سار على دربها متبعا خطاها[2].

كما يرجع الفضل في تنشئته إلى أيقونة من الأساتذة يعدون مثلا للعلم والوطنية والتهذيب أسسوا مدرسة التهذيب من أمثال: طه بومدين من سطيف و القاضي عيسى بن مهيدي عم الشهيد العربي بن مهيدي[3] هؤلاء الشيوخ زرعوا فيه بذرة الوطنية[4].

تلقى عبد الحميد مهري تعليمه بمدرسة التهذيب برعاية من أخيه المولود العمري الذي استخلف والده في التدريس بجامع واد الزناتي، والذي بقي ينفق عليه ويدعمه لمواصلة تعليمه في تونس[5]، كما درس علوم اللغة والدين على يد الشيخ محمد العربي الصائفي، وكذلك على يد الرائي عمر ابن أبي حمص الزموري[6].

ويضاف إلى هذا دراسته لعلم العروض والبلاغة والحساب والفلك وعلم المنطق[7]، وقد أكمل مشواره في مدرسة التهذيب بحفظ كتاب الله عز وجل في السن السادس عشر (16) سنة 1947م، حيث درس بالزيتونة لمدة أربع (04) سنوات وكانت تعد منارة الميدان

---

[1] **عبد الرحمن بن العقون:** ولد سنة 1908م وهو مناضل ومجاهد من وادي الزناتي له عدة قصائد شعرية ومقالات أدبية واجتماعية، ينظر: عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة**، دط، الجزائر، 2009، ص 30.

[2] أحمد مسعود سيد علي، **مرجع سابق**، ص 258.

[3] **العربي بن مهيدي:** ولد سنة 1923 بدوار الكواهي بعين مليلة ، يعتبر من القادة السياسيين والعسكريين مسؤول الشمال القسنطيني، عضو مجموعة 22، تم اغتياله رميا بالرصاص بعد تعرضه لتعذيب شديد يوم 4 مارس 1957م، ينظر: Trodi el hachemi :**El Arbi Ben M'hidi**, l'homme des grands randez-vous, ENAG , 1991 , P190.

[4] محمود بوكسيبة، **عبد الحميد مهري بين الوطنية والنشاط السياسي والتوجه الثوري**، مجلة أول نوفمبر، العدد 186، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، فيفري 2019، ص 69.

[5] عبد الله مقلاتي، **عبد الحميد مهري حكيم الثورة**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 13.

[6] أحمد مسعود سيد علي، **مرجع سابق**، ص 258.

[7] **جريدة صوت الأحرار**: فاروق معزوزي، **الحكيم والسيستام**، العدد 6397، الصادرة بتاريخ 30 جانفي 2019، ص 13.

التعليمي والديني، ليتحصل بعد سنة على الشهادة الأهلية[1]، عرف النضال السياسي في وقت مبكر بقرية وادي زناتي المفجوعة بجرائم الثامن ماي 1945م وقد استطاع مناضلو حزب الشعب في وادي الزناتي أن يحققوا نجاحات معتبرة، حيث فازت قائمة الحزب في الانتخابات البلدية لأول مرة[2].

التحق عبد الحميد مهري بالتعليم العالي بجامعة قسنطينة التي كان لها أثرها البالغ في تكوينه الفكري والحضاري بصفة خاصة فهي تحوي على العديد من الثقافات والأفكار سواء في مؤسساتها الدينية أو التعليمية[3].

ثم وبعد ثلاثة (03) سنوات من دراسته الجامعية تحصل على شهادة التطويع[4]، وحرص على تعلم اللغة الفرنسية من خلال احتكاكه ببعض المدرسين والمثقفين وكان تعلمه إياها قد ساعده في تكوينه العصري ومكنه من الاطلاع على الثقافات الأجنبية[5].

توفي عبد الحميد مهري عن عمر يناهز الـ85 عاما قبل الذكرى قبل الذكرى الخمسين لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية، وذلك بمستشفى عين النعجة العسكري بعد صراع مرير مع المرض[6]، ووري المجاهد عبد الحميد مهري الثرى في مقبرة سيدي يحيى بالعاصمة في جو جنائزي مهيب، وبحضور قياسي للشخصيات الوطنية والسياسية، التي جاءت لتوديع ابن الثورة وأب السياسة في الجزائر، في جنازة رئاسية ينقصها فقط البروتوكول.

---

[1] عبد الله مقلاتي، عبد الحميد مهري حكيم الثورة، **مصدر سابق**، ص 13.

[2] مقلاتي عبد الله، **عبد الحميد نضاله ودوره السياسي في الثورة التحريرية**، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 05، جوان 2017، ص 12.

[3] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، د ط، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 173.

[4] **شهادة التطويع:** عبارة عن شهادة علمية كان يمنها جامع الزيتونة في تونس، يمكن للمتحصل على هذه الشهادة اللحاق بالعديد من الوظائف الدينية والقضائية، ينظر: محمد ضيف الله، **الحركة الطلابية التونسية (1927م-1934م)**، دط، منشورات مؤسسة التميمي، تونس، د س ن، ص 40.

[5] أحمد مسعود سيد علي، **مرجع سابق**، ص 25.

[6] **جريدة القدس:** وليد عوض، **وفاة عبد الحميد مهري أحد رموز ثورة الجزائر وأبرز قيادات جبهة التحرير**، نشر بتاريخ 30 يناير 2012، على الموقع الالكتروني https://www.alquds.co.uk، أطلع عليه بتاريخ 17 جانفي 2024.

ثانيا: انخراطه في العمل السياسي

- انخراطه في حزب الشعب الجزائري:

تعود بدايات نضال عبد الحميد مهري في صفوف حزب الشعب الجزائري عندما كان تلميذا بجامع الزيتونة بتونس حيث كان مسؤولا سريا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى أن صدر ضده الأمر بالإبعاد عن القطر التونسي من طرف سلطات الحماية(الفرنسية) سنة1951م، وذلك بسبب تحريضه للمناضلين للالتحاق للجهاد بفلسطين، كذلك بسبب نشاطاته السياسية هناك[1].

استقر مهري في إدارة الحزب بالعاصمة وكان له دور فاعل في التحضير لمشروع العمل الثوري وعلى الرغم من طابع السرية الذي ميز التحضير للمشروع إلا أن الشهادات التي أدلى بها محمد بوضياف[2] وبن خدة[3] ومهري وغيرهم تعسف في توضيح خطوات هذه المرحلة الحاسمة، وعلى ضوئها يمكن التعرف على دور مهري الذي كان مقربا من رموز مرحلة التحضير للثورة وخاصة بوضياف ومصطفى بن بولعيد[4]، فقد استطاع عبد الحميد مهري نسج علاقات وطيدة مع بعض الشخصيات الهامة مثل محمد بوضياف الذي عرفه

---

[1] علي زغدود، **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 68.

[2] **محمد بوضياف:** ولد يوم 23 جوان 1919 في المسيلة من عائلة كبرى،ناضل في حزب الشعب و مسؤولا عن المنظمة الخاصة في قسنطينة، اختطف مع بن بلة سنة 1956، و بقي عضوا في المجلس الوطني للثورة، عين وزيرا للدولة 1958 ثم نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة 1961، للمزيد أنظر: محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد و صالح المثلوتي، موفم للنشر، الجزائر،1994، ص ص 186-187.

[3] **بن يوسف بن خدة:** ولد بن خدة بالبرواقية ولاية المدية يوم 23 فيفري 1920 م، التحق بالحزب الشعب الجزائري سنة 1942م، وكان عضوا في لجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية 1947م، وأصبح أمينا عاما لها1953م ، وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1965م-1962م، ثم عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، توفي بن خدة في الجزائر يوم 04 فيفري2003 م **أنظر:** بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، دار النعمان، الجزائر، 2004، ص ص 389-391.

[4] **مصطفى بن بولعيد:** ولد بأريس ببانتة يوم 5 فيفري 1917 ، التحق بحزب الشعب الجزائري بعد أحداث 8 ماي 1945م، انضم إلى المنظمة الخاصة، ثم عضو في مجموعة 22، تولى قيادة الثورة في منطقة الأوراس، وأصبح من الملاحقين من طرف المخابرات الفرنسية استشهد إثر انفجار جهاز إشارة لا سلكي من الطراز الأول، وقد عثر عليه أحد المسبلين الذي سلمه إلى مصطفى بن بولعيد في مارس 1956 م، **أنظر:** أحمد الطيب معاش، **شهيد الجبل الأزرق**، مجلة الثقافة ، الجزائر ، العدد 95 ، أكتوبر 1987م، ص 351.

على بن بولعيد، ونشأت بين هؤلاء الثلاثة علاقة حميمية استغلت في توجيه المناضلين والحزب لخدمة المشروع الثوري[1].

ويتذكر مهري أن نواة الجماعة الثورية التي تشكلت من هذا الثلاثي والتي يعود إليها الفضل في تفجير الثورة تبلورت إثر لقاءات مختلفة منذ ربيع عام 1952م أي مباشرة بعد عودة مهري من تونس، حيث كان بوضياف يستفسره دائما عن ظروف وعوامل تبلور العمل المسلح في تونس ويبحثا عما يجب فعله للاقتداء بالتجربة التونسية، وكانت الخلاصات المتوصل إليها تتمثل في أن حزب حركة الانتصار عاجز عن مواكبة المرحلة في ظل الأجواء المشحونة والأزمة التي يمر بها في حين أن مناضلي القاعدة يتطلعون لخوض المعركة المسلحة، وعليه يتوجب اخذ المبادرة والتخطيط للمشروع الثوري وذلك لا يتم إلا بواسطة إعادة بعث المنظمة الخاصة المنحلة وإقناع كوادرها بتحمل المسؤولية"[2].

ويضيف مهري أنه اتخذ خطوات عملية في التحضير لمشروع الثورة؛ حيث كلف بن بولعيد بإعادة تنشيط خلايا المنظمة الخاصة، وتولى ديدوش مراد[3]المهمة ذاتها في عمالتي الجزائر ووهران على التوالي، ونهض بوضياف في مهمة التنسيق بين مختلف الجهات؛ وعندما شعر بمشكلة التموين وقرر الالتحاق بفرنسا استخلفه مهري للقيام بمهمة التنسيق[4].

وكان مهري إلى جانب نشاطه السري هذا قد عين عام 1953م عضوا في اللجنة المركزية للحزب.

---

[1] عبد الحميد مهري، **جيش التحرير المغاربي 1948م–1955م**، ملتقى نظمته مؤسسة محمد بوضياف يوم 11–12 ماي 2001، منشورات مؤسسة محمد بوضياف، 2004، ص 27.

[2] عبد الحميد مهري، **أحداث مهري للفاتح نوفمبر 1954م**، مجلة الأصالة، السنة الثالثة، العدد 22، ديسمبر 1974، ص ص 11–14.

[3] **ديدوش مراد:** قائد ثوري آمن بالكفاح المسلح ودعا إليه، ولد يوم 14 جويلية 1927م بالعاصمة، انخرط في حزب الشعب، أنتدبه محمد بلوزداد لتأطير منظمة سرية سنة 1948م وعين قائدا جهويا مساعدا لمحمد بوضياف في عمالة قسنطينة، أستشهد بداية عام 1955م ، ينظر: عبدا لله مقلاتي، **الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضير للثورة وقيادتها**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 04، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سبتمبر 2017، ص ص 256

[4] محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر 1954م**، تق: عيسى بوضياف، د ط، دار النعمان، الجزائر، 2011، ص ص 31–32.

- **مهري عضوا في اللجنة المركزية لحزب حركة الانتصار:**

كان لعبد الحميد مهري نشاطا كبيرا ودورا فعالا في إدارة الحزب بالعاصمة فقد استفاد الحزب من علاقاته الواسعة مع التجار الجزائريين في المغرب العربي والمشرق لتزويده بمبالغ مالية للتغطية عن عدة أزمات مادية مر بها، ولعل أهمها حادث انفجار مخزن الذخيرة بباتنة[1].

كما كان لمهري دورا محوريا وأساسيا في التنسيق للعمل المسلح على مستوى المغرب العربي، ففي إطار مشروع الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي القاضي بتوحيد عملية الكفاح على مستوى أقطار المغرب العربي، قام هذا الأخير بإرسال بعثات تتولى مهمة تنسيق هذه المهمة في كل من تونس، الجزائر والمغرب الأقصى ففي ماي 1953م، كان مهري واسطته؛ حيث ربط مهري الاتصال بين مبعوثي الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي ومحمد بوضياف[2].

- **دوره في تأسيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية**

وهو في الحقيقة عبارة عن البرلمان أو السلطة التشريعية في الجزائر، يجتمع أعضاءه عندما تسمح لهم الظروف السياسية والقتالية بالبلاد، ولشكل المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 17 عضوا دائما و17 عضوا إضافيا، أي 34 عضوا في المجموع، وهم يمثلون مختلف التشكيلات السياسية المساهمة في العمل الثوري لتحرير البلاد[3]، وكان من أبرزهم عبد الحميد مهري من المركزين في حزب الشعب،وانبثقت من هذا المجلس الوطني للثورة الجزائرية البرلمان سلطة تنفيذية تتولى تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها

[1] بن يوسف من خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشباطية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2012، ص 247.

[2] عبد الحميد مهري، أحداث مهدت للفاتح نوفمبر 1954م، **مصدر سابق**، ص ص 08-12.

[3] عمار بوحوش ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962** ،ط1، دار الغرب الإسلامي،1997 ص395.

أعضاء المجلس الوطني للثورة، وتشكلت هذه السلطة التنفيذية من القادة البارزين في داخل الجزائر، سواء كانوا حاضرين المؤتمر أو غائبين عنه، وهم السادة:

1- عبان رمضان مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج.

2- العربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن.

3- كريم بلقاسم[1] مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة.

4- بن خدة بن يوسف، مكلف بالإعلام والاتصالات باتحادات الطلبة والعمال.

5- سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية.

- **اندلاع الثورة والقبض على مهري:**

لما أعلن التاريخيون الثورة، وكانوا يبحثون لها عن زعيم؛ كانوا قد قصدوا سي مهري هو الثاني بعد الأمين دباغين[2]، ليكون زعيم الثورة، لكن دهاءه وحنكته السياسية لم يرد على الجماعة لا بالنفي ولا بالقبول، ذلك حتى لا يكتب عليه التاريخ أنه إن نجحت الثورة، أنه كان قد رفض زعامتها[3].

عقب اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر أقدمت السلطات الفرنسية إلى إتباع سياسة الاعتقالات في إطار محاولة السيطرة على الأوضاع قبل انفلاتها، وهنا انطلقت حملات مسعورة طالت مناضلي الحركة الوطنية خاصة المركزيين وكل من يشتبه تورطهم فيها، ونظرا للنشاط الكبير الذي تميز به عبد الحميد والذي أشرنا إليه سابقا، فإنه كان من بين

---

[1] **كريم بلقاسم:** 1970/1922م" أبرز قادة الثورة التحررية الجزائرية وواحد من التسعة ، ولد في ذراع الميزان، ولاية تيزي وزو، مسؤول في الحزب على كل منطقة القبائل، سنة 1949م،أصبح وزير القوات المسلحة في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية أغتيل بعد الاستقلال بألمانيا سنة 1970م، ينظر: أمال شلبي، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية "1956/1954م"**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة العقيد الحاج لخضر-باتنة، إشراف عبد الريم بوصفصاف، 2006/2005م، ، ص293.

[2] **الأمين دباغين:** ولد بشرشال سنة 1917م،عين مؤتمر الصومام سنة 1956 عضوا بالمجلس الوطني للثورة ثم عضوا بلجنة التنسيق والتنفيذ ثم وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة الأولى، وافته المنية 2003، ينظر: لزهر بديدة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 240.

[3] فاروق معزوز، **جيوش تحرير المغرب العربي هكذا كانت القصة في البداية**، د ط، منشورات المؤسسة السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط، 2004، ص 45.

أولتك الذين اقتيدوا إلى السجن حيث يقول:"بعد اجتماع الـ 22 [1]واندلاع الثورة اعتقلت في 22 ديسمبر 1954م"[2].

وبقي في السجن إلى غاية 13 ماي 1955م، وهناك من يقول أنه سجن مدة ثلاثة أشهر فقط، وبالإضافة إلى عبد الحميد مهري مست هذه الحملة شخصيات بارزة أخرى لعل أشهرها بن يوسف بن خدة وأحمد بودة[3].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عبد الحميد مهري وضع إلى جانب مجموعة كبيرة من المناضلين في سجن سركاجي[4].

وبعد خروج مهري من السجن اتصل بعبان رمضان[5] عن طريق المناضل المعروف في العاصمة بمحمد المقدم والذي أخبر مهري بأن عبان قد أشار عليه بضرورة الالتحاق بالوفد الخارجي، حيث فلت من بين مخالب السلطات الفرنسية وهو يهم بالخروج من الجزائر عن طريق محاولتين الأولى أن يخرج متنكر في زي رجل خوري أي رجل دين مسيحي ولكنه خاف سوء العاقبة لأنه في السفينة كانوا عادت يطلبون من رجل الدين أن يقيم قداسه فطبق المحاولة الثانية وهي عائلة فرنسية أخفته ومكنته من المغادرة ببطاقة تعريف مزيفة تعود لأحد أفراد تلك العائلة وكان أستاذ انجليزية في غرونوبل والذي يجمعه شبه كبير مع مهري، طلبت منه بطاقة التعريف، وخرج مهري بصفته أستاذ إنجليزية متنكر ودخل إلى إيطاليا،

---

[1] **اجتماع الـ22:** سمي بهذا الاسم نسبة إلى عدد المجتمعين في هذا الاجتماع ،قامت النخبة الثورية بعقد اجتماع 22 في النصف الثاني من شهر اوت1954، ينظر: الطاهر الجبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2014، ص 44.

[2]فاروق معزوز، **مصدر نفسه**، ص ص 45-46.

[3] **أحمد بودة:** من مواليد عين طاية- الجزائر، انتسب إلى الحركة الوطنية ومثل الجزائر في العراق ثم في ليبيا وواكب الحركة إلى غاية 1955م، حيث أودع سجن القاهرة لغاية الاستقرار بطلب من جبهة التحرير الوطني، ينظر: مصطفى شماوي، جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 137.

[4] **جريدة صوت الأحرار**: عيسى بوسام، **الراحل الكبير الأستاذ عبد الحميد مهري**، عدد خاص، 10 مارس 2012، ص21.

[5] **عبان رمضان:** ولد سنة 1920م بقرية عزوزة بمنطقة القبائل الكبرى، انخرط سرا في حزب الشعب الجزائري ثم في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1946م، ثم عضوا في اللجنة المركزية للحزب، توفي يوم 27 ديسمبر 1957م، ينظر: سعد بن البشير العمامرة، **شهداء من بلادي الجزائر**، د ط، مطبعة مزوار، 2005، ص ص 69-70.

حيث ساعده في ذلك شبكة متعاطفة مع جبهة التحرير الوطني وهي نفسها التي دبرت له أوراق مزيفة على أساس أنه بحار مصري ليدخل بها إلى القاهرة أين استقبله هناك خيضر[1] الذي كان مكلف حينها بالأمور السياسية وكذا بن بلة[2] حيث أعلم خيضر عبان رمضان في إحدى الرسائل المبعوثة من الوفد الخارجي، بأن مهري متواجد معهم بالقاهرة منذ بداية أكتوبر 1955م، وأنه سيستبقيه مؤقتا هناك من أجل إعانة الوفد الخارجي من جهة، والتدرب على المهام التي ستوكل إليه في دمشق، إلى حين التأكد من استعداده التام لتوليها[3].

أما عن ظروف السجن يذكر عبد الله مقلاتي:" أنها من النقاط الغامضة في حياة مهري، إذ تجنب الحديث عنها في شهاداته بل إن بعض الباحثين ينفون دخوله للسجن أصلا لكن يمكننا هنا أن نلجأ لشهادة المناضل محمد العربي دماغ العتروس والذي شارك مهري غياهب السجن حيث يقول أنهما لم يكونا يلتقيا يوميا إلا في أوقات الراحة وهذا بحكم تباعد الزنزانات التي كنا فيها غير أن السويعات القليلة التي كانت تجمعنا كنا نتبادل أطراف الحديث أنا ومهري عن النضال وكيفية العمل على إنجاح الثورة المجيدة التي تحمل آمال الشعب وتطلعاته وحريته التي عاش يتمناها، كما يذكر هنا أن خبر انعقاد مؤتمر باندونغ باندونيسيا سنة 1955م ومشاركة جبهة التحرير الوطني به قد أفرحنا كثيرا وأنسانا ظلمة السجن ومعاناته، حيث يذكر هنا محمد العربي دماغ العتروس واصفا لحالة المرحوم عبد الحميد مهري بأنه عند سماعنا الخبر قفز يصيح قائلا:" الحمد لله أن السجن الذي فرضته

---

[1] **خيضر**: ولد يوم 13 مارس 1912 في عاصمة الجزائر، في عائلة فقيرة من بسكرة، ، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم في حزب الشعب، حيث انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام 1946، التجأ إلى القاهرة منذ عام 1951، اعتقل مع بن بلة و رفاقه 1956م ، للمزيد ينظر: محمد حربي، **مصدر سابق**، ص 190.

[2] **أحمد بن بلة:** 2006/1916م، مناضل الحركة الوطنية وأول رئيس للجمهورية الجزائرية، ولد بمغنية، شارك في الحرب العالمية الثانية بعد اكتشاف المنظمة العسكرية السرية حكم عليه بالأعمال الشاقة، ولكنه تمكن من الهروب من السجن، عمل على جلب السلاح للثورة، كان من الخمسة المختطفين وانتخب رئيسا للجمهورية الجزائرية في سبتمبر 1962م، سجن طيلة حكم الرئيس هواري بومدين، أنظر: أمال شلبي، **مرجع سابق**، ص318.

[3] مبروك بلحسين، **مراسلات بين الداخل والخارج –الجزائر –القاهرة(1954–1956)**، تر: الصادق عماري، ب ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 103.

فرنسا على القضية الجزائرية قد تم اختراقه عالميا وصار صوت الجزائر المجاهدة مسموعا في المحافل الدولية"[1].

بالرغم من وحشة السجن ومرارته غير أن اليأس لم يتسلل إلى قلبه وظلمة السجن لم تعتم تفكيره بل تعدى الأمر إلى أن أضاء لنفسه شمعة المعرفة فضبط ساعته واستخدم عقله وزاد إصراره وعزمه حينما أصر على تعلم بعض اللغات وفي مقدمتها الفرنسية والايطالية حيث كانت الكتب تصله لزنزانته[2].

ثالثا: كتبه وآثاره الفكرية من خلال كتاباته في جريدة المنار

أ/ مؤلفاته:

برع عبد الحميد مهري في مجال الكتابة في المجال السياسي حيث نجد ما يلي:

- مقدمة كتاب عيسى كشيدة، مهندسو الثورة.
- يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر.
- عمار بومايدة، بومدين وآخرون " لمقاله وما أثبتته الأيام".

وتعتبر هذه الكتب عبارة عن شهادات تاريخية تؤرخ لمرحلة هامة من مراحل الكفاح المسلح.

أما في المجال الثقافي فنذكر ما يلي:

- مقالة عن الشاعر مفدي زكريا، بعنوان:"مفدي زكريا شاعر المغرب العربي والمناضل في سبيل وحدته" حيث ركز فيه على قضية الشعر كمسألة ثقافية من شأنها دفع العلاقات السياسية بين أقطار المغرب العربي، من خلال تشجيع روابط الأخوة بين الأدباء والمفكرين، ونبذ كل أسباب الخلاف والصراع وبالتالي الوصول إلى علاج الخلافات في الرأي وعليه يتم تحقيق إرادة شعوب المنطقة في الوحدة المغاربية".
- كما تحدث عن المسرح الجزائري من خلال كتاب أحسن التيلاني الذي كان بعنوان: "المسرح الجزائري والثورة التحريرية"، حيث بين من خلال مقدمته اكتشافه لجوانب جديدة

[1] عيسى بوسام، **مصدر سابق**، ص 21.

[2] **جريدة الشروق:** محمد عباس، **شهادات مهري ستصحح مغالطات كبيرة في تاريخنا**، 30 جانفي 2016، ص 19.

في تاريخ المسرح، كما بين فيه دور الثورة في إعادة بناء القاعدة الثقافية خاصة المسارح"[1].

ب-آثاره الفكرية من خلال كتاباته في جريدة المنار[2]

تميز عبد الحميد مهري مواقفه وآراءه الوطنية والقومية عبر عنها في مقالاته العديدة والمختلفة التي نشرها في جريدة المنار الجزائرية في بداية الخمسينيات، وقد عالجت هذه المقالات مجموعة مواقف حول قضايا سياسية وثقافية ثقافية جزائرية وعربية منها:

- **موضوع رفع القضية الجزائرية إلى الميدان العالمي:**

في مقاله هذا تحدث عبد الحميد مهري عن انتقاده الشديد والواضح لسياسة الاستعمار الفرنسي في تلك الفترة من الزمن، حيث وجه دعوة إلى شعوب الوطن العربي من أجل التوحد والمطالبة بحقها الشرعي في الاستقلال التام بعيدا عن التبعية للمستعمر الغاشم.

حيث كتب مقاله هذا تزامنا والذكرى السابعة للإعلان عن ميثاق الأمم المتحدة، إذ نشر في العدد العاشر من جريدة المنار بتاريخ الجمعة 24 أكتوبر 1952م حيث طرح في بداية هذا المقال تساءل عن أهم الأسباب التي وقفت كحاجز في وجه القضية الجزائرية ومنعها من الوصول والمناقشة ضمن دورات هيئة الأمم المتحدة، فوجه بذلك الكثير من الانتقادات إلى الأحزاب الجزائرية بمختلف توجهاتها، ذلك لأنها لم تتخذ من الوحدة مبدءا أساسيا في الإعلاء من شأن القضية الجزائرية، في مختلف المحافل الدولية، إذ كان كل ما يشغل عبد الحميد مهري منذ شبابه هو العمل على تحقيق وتجسيد الوحدة العربية على أرض الواقع، ولقد عبر عن هذا الأمر في قوله: "...ولكننا بجانب هذا نرى الأحزاب الجزائرية تغط في نومها ونرى الجبهة الجزائرية التي كنا نأمل في أن تزهر وتتسع أهدافها وتنقلب إلى

---

[1] أحسن التيلاني، **المسرح الجزائري والثورة التحريرية**، تق: عبد الحميد مهري، دط، دار التنوير، د س ن، ص ص 05-20.

[2] **جريدة المنار**: تأسست في مارس 1951م وصدر أول عدد لها في 29 مارس 1951م بالجزائر العاصمة، وهي جريدة نصف شهرية، سياسية ، ثقافية، دينية، يديرها ويحررها محمود بوزوزو، كتابها من مختلف الاتجاهات، لكن أبرزهم من أنصار حزب الشعب، مثلت ركنا وزاوية مهمة لجميع الأدباء والمفكرين الذين تباروا بأقلامهم للدفاع عن حقوق الشعب والمطالبة بتطبيق حق الشعوب الضعيفة في تقرير مصيرها، أنظر: محمد الطاهر سماتي، **القضايا العربية السياسية من خلال جريدة المنار 1951-1954م**، مذكرة ماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص 07.

الهدنة، التي تناقش فيها الأخطاء ولا ينتهج فيها نهج قويم...إن الشعب يطالب بالعمل على الخروج من هذه العزلة التي يريد أعدائها حصرها فيها وهذا جد ممكن إن قدرت الأحزاب واجبها وضحت بالاعتبارات الحزبية الضيقة، وإذا كانت القضية التونسية والمراكشية قد وصلتا إلى الأمم المتحدة فذلك راجع إلى اتحاد كلمة التونسيين والمراكشيين على برنامج واضح يعبر عن رغبة الشعب العميقة، هذه رغبة التونسيين والمراكشيين الذين يريدون، كما صرح زعمائهم بذلك أن رأوا القضية الجزائرية تسير جنبا إلى جنب مع القضية التونسية والمراكشية، واتحدت كلمة الأحزاب على تحقيق هذه الخطوة التي يطالب بها الشعب الجزائري فإنها تكون قد خدمت القضية الجزائرية خدمة مباركة وقدمت خير عون للقضية التونسية والمراكشية"[1].

ج-مقال عن شخصية الزعيم النقابي المناضل فرحات حشاد[2]

حيث أشاد بشخصية الزعيم النقابي المناضل فرحات حشاد الفذة وأفكاره النيِرة، كما أُعجب ببعد نظره وإيمانه بضرورة الوحدة بين أفراد المغرب العربي لإنجاح قضاياهم المصيرية، حيث كتب قائلا:"كان يصنع الخطط لتنظيم الفعل التونسي والجزائري والمراكشي في جامعة نقابية واحدة"[3].

كما عرض عبد الحميد مهري منهجه في العمل، ورؤيته لطرائق نجاح العمل النقابي والنضالي، كما لم يغفل الحديث عن ثقافته الواسعة واطلاعه العميق، فقد أشار إلى متانة ثقافته، وعمق حسه الاجتماعي، كما أعجب أيما إعجاب ببعد نظر الزعيم فرحات حشاد، وإيمانه بضرورة الوحدة بين أجزاء المغرب العربي، والوطن العربي ككل، وأشار إلى إدراك

[1] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، **عبد الحميد مهري- سيرة وعطاء-**، مجلة المستقبل العربي، العدد 420، مركز دراسات الوحدة العربية ، فبراير 2014، ص 117.

[2] **فرحات حشاد:** من مواليد 14 فيفري 1914م من قرية العباسية،نشط سنة 1944م في الكنفيديرالية العامة للشغل بصفاقس، أسس اتحاد النقابات المستقلة بالجنوب في 19 نوفمبر 1944م، أسس الاتحاد العام التونسي للشغل سنة 1946م ، أغتيل يوم 05 ديسمبر1952 في بلده تونس، ينظر:لخضر زيان، **جهود فرحات حشاد للوحدة النقابية المغاربية 1946-1952م**، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 07، العدد01، جامعة قسنطينة 02،2023، ص 516-524.

[3] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، **مرجع سابق**، ص 118.

فرحات حشاد بتفكيره الواقعي الرزين أن الاتحاد العمالي بين الأقطار المغربية ضروري لنجاح قضاياها، فكان لهذا شديد الإيمان بالوحدة المغربية والعربية.

د-دفاع مهري عن المكافحين السياسيين

تحدث عبد الحميد مهري عن المحاكمات المتتابعة التي تنهال على الوطنيين الجزائريين، وسلط الضوء على ظروف اعتقالهم السيئة جداً، وقد دافع باستماتة عن المناضلين الشرفاء، وقدم دعوة صريحة إلى ضرورة تخليصهم من الموت البطيء، حيث قال: "إن واجب تخليص هؤلاء المكافحين الأبرار من الموت البطيء ملقى على كواهلنا نحن الذين لا نزال نتمتع بالنور والدفء والطعام اللذيذ... فلنرفع أصواتنا بالاحتجاج الصارخ في كل مكان، ولنُفهم الإدارة الاستعمارية أن الشعب الجزائري لا يسلم أبناءه وإننا سنكافح متحدين لنخلص من السجن هؤلاء الذين كافحوا لتخليصنا من الاستعمار والاستعباد"[1].

- **بين ألمانيا والعرب:**

حيث قدم عبد الحميد مهري مقالا تحليلاً لوقائع العلاقات العربية – الألمانية بعد توقيع اتفاقية بين ألمانيا الغربية والكيان في 10 أيلول-سبتمبر 1952، والتي تنص على التزام ألمانيا بدفع 3 مليارات و450 مليون من الماركات إلى حكومة إسرائيل، وذلك تعويضاً عمّا لحق اليهود في العهد النازي من خسائر في الأنفس والأموال ، وأوضح تأثيرات هذه الاتفاقية في هذه العلاقات.[2]

حيث أشار مهري إلى أن ألمانيا تريد بهذه الاتفاقية تنفيذ التزاماتها الأدبية للغربيين بتعويض المضطهدين في العهد النازي عمّا لحقهم من أضرار، بيد أن البلدان العربية لا تزال قانونياً في حالة حرب مع إسرائيل رأت في هذه الاتفاقية خطراً يهدد كيانها، لأن إسرائيل ستستعمل هذه التعويضات في تقوية إنتاجها الصناعي والحربي. وقد اجتمعت كلمة الدول

[1] **جريدة المنار**: العدد 14، بتاريخ الجمعة 11ربيع الثاني 1372هـ، ديسمبر 1952م.

[2] **جريدة المنار**: العدد 12، بتاريخ ربيع الأول 1972هـ الموافق لـ28 تشرين الثاني/نوفمبر 1952م.

العربية في الاجتماع الأخير الذي عقدته اللجنة السياسية للجامعة العربية على مقاطعة ألمانيا اقتصادياً إذا صادق البرلمان الألماني على هذه الاتفاقية[1].

المبحث الثاني: نضال عبد الحميد مهري وبعض الآراء والشهادات حوله

أولا: التحاق مهري بالثورة التحريرية

أعتقل عبد الحميد مهري في إطار عملية البرتقال المر المنفذة في ديسمبر سنة 1954م والتي طالت مسؤولي حركة انتصار الحريات الديمقراطية المصاليون منهم والمركزيون، وكان مهري واحدا منهم، وقد اعتقل معه مولاي مربا ح[2] وعبد الرحمان كيوان[3]...الخ، وكانت العملية حدثا كبيرا أثار حفيظة بعض السياسيين الفرنسيين ومنهم جاك شوفالي[4] نائب رئيس بلدية الجزائر الذي تدخل لصالح نائبه عبد الرحمن كيوان، ولكن دن جدوى بسبب ضغوط المتطرفين الأوروبيين على قضاة التحقيق، وهكذا سجن مهري ورفاقه ووجهت لهم جناية المساس بأمن الدولة ووحدة التراب الفرنسي[5].

وتعتبر مرحلة السجن من نقاط الظل في حياة مهري، إذ لم يتحدث عنها في شهاداته، ولم يشر إليها الباحثون، حتى أن البعض منهم يستغرب وقوع مهري في السجن، وغداة وفاته

---

[1] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، **مرجع سابق**، ص 119.

[2] **مولاي مرباح**: من مواليد الشلالة، التحق بحزب الشعب بعد 1945 وأصبح عضو بعدها في اللجنة المركزية والقيادة حتى عام 1953، أبعد بعد المؤتمر الثاني (أفريل 1953) والمتحدث باسم مصالي الحاج داخل اللجنة المركزية ،اعتقل بعد غرة نوفمبر 1954 ينظر: محمد حربي، **مصدر سابق**، ص 186 .

[3] **عبد الرحمان كيوان**: من مواليد 1925م بالجزائر العاصمة، من مناضلي حزب الشعب، شغل منصب الأمين العام لجمعية الطلبة المسلمين المغاربة 1946م-1948م أسس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، شارك في 1951م في مؤتمر الطلبة المغاربة بتونس وعين في اللجنة المركزية 1949-1954م وشغل منصب رئيس التحرير لهيئة الجزائر حرة، ينظر: بوعلام بلقاسمي وعبد القادر خليفي وآخرون، **موسوعة أعلام الجزائر 1954م-1962م**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ط خ، وزارة المجاهدين، د س ن، ص 283.

[4] **جاك شوفالي**: رئيس بلدية الجزائر ونائبها في البرلمان الفرنسي، ولد في 1911 م كان من أنصار الجزائر فرنسية لعب دورا هاما في وقف عملية الاغتيالات والتخريب المنظمة الجيش السري اعتزل السياسة بعد الاستقلال 1971 م، ينظر عاشور شرقي، **قاموس الثورة (1962-1954)**، تر: عالم مختار، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 211.

[5] عمار بن تومي، **الدفاع عن الوطنيين**، تر: مراد وزناجي، منشورات المركز الوطني للبحوث أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2010، ص ص 113-115.

تقدم صديقه العربي دماغ العتروس، بشهادة مفيدة حول الموضوع، حيث أوضح حقيقة سجن مهري، وتحدث عن تجربة السجن المريرة التي عانى منها[1].

خلال مرحلة السجن وإثر تولي سوستيل الحكم وإطلاقه لخطة "الإصلاحات" تكفل الرائد مونتاي بمهمة مفاوضة قادة حركة الانتصار، وذلك بهدف تحريرهم وكسب موقفهم لصالح الإدارة الفرنسية في إطار خطة خلق قوة ثالثة، ولكن دون جدوى فقد رفض الجميع مقترحه، قد خشيت أوساط في السلطة الفرنسية من مبادرة اعتقال قادة حركة الانتصار واعتبروا ذلك يفسح المجال "للفلاقة" للسيطرة على قاعدة الحزب، ولعل ذلك كان من أسباب إطلاق سراح هؤلاء القادة في مارس–أفريل 1955م، ومباشرة بعد إطلاق سراحه كان من بين الشخصيات التي اتصل بها عبان رمضان الذي حل مسؤولا عن الجبهة بالعاصمة، ويكون عبد الحميد مهري قد اطلع على التطورات التي شهدتها الثورة وعلى تفكير وإستراتيجية عبان في تقوية نظام الجبهة لإنجاح الثورة، ووافق عبد الحميد مهري على مبدأ إلزامية الانخراط الفردي في قاعدة الجبهة مثله مثل ابن خدة وكيوان...الخ، وهو ما يدل على انضباط المناضل الوفي واستعداده التام لخدمة قضية وطنه الجزائر[2].

وبدوره اختار عبان الذي كان يعرف مهري أن يوجهه للعمل السياسي في الخارج، حيث كان عبان يعول كثيرا على خبرة السياسيين في خدمة الثورة التحريرية سواء في الداخل أو الخارج، ولكن العمل الخارجي كان يمر بظروف خاصة، فمهمة تدويل القضية الجزائرية وكسب الدعم لها تحتاج إلى جهود كبرى، وإخضاع جماعة الوفد الخارجي لقيادة عبان تتطلب إرسال مزيد من الإطارات إلى القاهرة[3].

[1] عمار بن تومي، **مصدر سابق**، ص 114.

[2] BELHOCINE Mabrouk: **Courier –Alger- le Caire 1955-1956 et le congrée de la Soummam dans la révolution** , Casbah ,Alger, 2000 , p33

[3] أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج2، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982، ص 208.

ثانيا: المسؤوليات التي تقلدها عبد الحميد مهري

كانت بداية أعماله كمدرس للصبيان بمدرسة التهذيب التي درس بها سابقا لمدة سنوات، وهي مدرسة حرة لم يكن لها نظام تسير به، كما عمل أستاذا للغة العربية وآدابها بثانوية عمارة رشيد بالجزائر العاصمة، وكان من بين طلابه "إبراهيم فشكار"الذي ذكر أن حصته كانوا ينتظرونها بفارغ الصبر وولع وكانت كل كلمة تصدر منه ترسخ في أذهانهم كالأوشام"[1].

في سنة 1949م تولى رئاسة دائرة حزبية بولاية سطيف ثم عاد إلى تونس ليواصل مهامه، وخلال سنتي 1951م و 1959م عين عضوا في اللجنة المركزية للحزب، كما شغل منصب ممثل للوفد الخارجي لجبهة التحرير، ومنصب في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بالشؤون الاجتماعية سنة 1957م، كما أسندت له وزارة الشؤون شمال إفريقيا ثم تولى وزارة الشؤون الاجتماعية ما بين سنتي 1959م و –1962م[2].

أما في فترة ما بعد الاستقلال فعمل كأمين عام لوزارة التعليم الثانوي ما بين السنوات 1963م و 1976م، ووزيرا للإعلام والثقافة ما بين سنة 1979 م و 1984م، ثم عين سفيرا في فرنسا من 1984م إلى غاية سنة 1988م،ثم سفيرا بالمغرب خلال سنة 1988، ثم عمل كأمين عام لحزب جبهة التحرير الوطني خلال 1988م–1996م[3]، نظرا للمرحلة الحساسة التي كانت تمر بها الجزائر التي دخلت التعددية السياسية بعد 26 سنة من هيمنة حزب جبهة التحرير على الحياة السياسية.

كما عين كأمين عام للمؤتمر القومي العربي في ربيع سنة 1996م حيث حرص على عقد الدورة السابعة للمؤتمر في الدار البيضاء سنة 1997م، كما حرص أيضا على عقد

---

[1] **جريدة صوت الأحرار**: نوار مباركية، **الأستاذ عبد الحميد مهري العربي القدوة**، العدد6397 ، صادرة بتاريخ 31–03–2012، ص 14.

[2] عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة، **مصدر سابق**، ص ص 506–507.

[3] ظافر نجود، **ثوار وشهداء من الجزائر**، دط، وزارة الثقافة، الجزائر، د س ن، ص 266.

المؤتمر القومي العربي في دورته العاشرة عام 2000م في الجزائر كمساهمة عربية في دعم مسيرة الوئام التي احتضنتها الجزائر للخروج من العشرية السوداء مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة[1].

ثالثا: بعض الآراء والشهادات حول عبد الحميد مهري

- **ما قاله علي خوجة[2]:**

خمسون (05) سنة كاملة من الجوار لم أعرف عن سي عبد الحميد سوى الخير والأخلاق ولم أعرفه لأنه جاري فقط بل عرفته في جبهة التحرير الوطني انه رجل لم يعش من اجل المادة ، فلا خطف وسرق ولا اختلس، إنه من أنظف الرجال الذين عرفتهم طوال حياتي في العمل وفي الجوار لم أعلم من يتكلمون عنه بشر منذ 1957م في فترة من الفترات كان وزير للشؤون الاجتماعية واذكر انه كان يعطي أموالا لطلبة جزائريين فقراء من راتبه الشهري إنه ليس صاحب تجارة ولا صاحب رؤوس أموال.

- **ما قاله بن يوسف بن خدة:**

لقد عرفته طيبا ومحسنًا للناس، ومتواضع لا تكاد تسمع له صوتا وهكذا ربى أولاده، لقد كان حقيقة مدرسة في التربية له سيارة متواضعة يقودها بنفسه فلا سائق له ولا حراس شخصيون، زوجته مدرسة لغة فرنسية وكان يقول بهذا الخصوص يا للعجب أنا مُعَرب وزوجتي تُدرِس الفرنسية إن هذا لأمر غريب، وقال أيضا بخصوص تزويد ابن بولعيد بمبلغ مالي للتغطي عن حادث انفجار مخزن الذخيرة بباتنة أثناء نشاط عبد المهري في إدارة حزب حركة انتصار الحريات بالعاصمة حيث قال عنه:" كان مهري وقتها من أخلص أصدقاء ابن بولعيد"[3].

[1] رشيد بن يوب، **دليل الجزائر السياسي**، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون العظيمة، الجزائر، 1999، ص 178.

[2] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، **مرجع سابق** ، ص 152.

[3] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، **مرجع سابق**، ص 153.

- **ما قاله أبو القاسم سعد الله[1]:**

رأيته ذات مرة في فاتح سنوات الخمسينيات من القرن الماضي يخطب جمع من الطلبة الجزائريين بتونس أيام نشوب الخلاف بين قادة حزب الشعب، وقد سرى الخلاف إلى الأتباع ومنهم طلبة الزيتونة الذين جندهم الحزب ليكونوا من طلائعه وكان سي مهري شابا طويل القامة نحيف الجسم درب للسان شجاع القلب، كان قد أكمل دراسته في جامع الزيتونة ويعرف أوضاع الطلبة بتفاصيله.

وقال أيضا أن: "سي مهري بعيد عن الحماس والاندفاع، فلا تراه يقذف قادته أو زملاءه بالتهم المباشرة أو يكيل لهم المدح والثناء، أو يجعل من نفسه بطلا والآخرين أقزاما. كان يجيب وكأنه يخشى وخز الضمير أو سيف التاريخ أو إدانة قاض صارم الأحكام. هذا الطبع هو الذي خيب ربما آمال بعض المعجبين به المنتظرين منه إنجاز عمل طالما عرقله آخرون .إن المعجبين به هم الذين رفعوا شعارا يقول إنه رجل ثقة ونزاهة ولكنه لا يكاد ينجز شيئا يثير ردود أفعال غير محسوبة"[2].

وقد طرح على أبو القاسم سعد الله مجموعة من التساؤلات وجهت إليه بعد وفاة المجاهد عبد الحميد مهري لعل أشهرها: " لماذا لم تكتب عن فقيد الجزائر عبد الحميد مهري؟ أين نشرت ما كتبته عن المرحوم مهري، فأجاب: أن القضية ليست قضية كتابة من أجل تقاضي مقابل مادي لنواحه أو بكائه بل إن الكتابة عن صديق أو فقيد عزيز إنما هي

[1] **أبو القاسم سعد الله:** من مواليد 1930م بضواحي قمار (وادي سوف)، الجزائر، باحث ومؤرخ في تاريخ الجزائر المعاصر، ينظر: الحاج عيفه، **السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله**، مجلة دراسات تاريخية، المجلد03، العدد 04، الجزائر، أوت 2015، ص 11.

[2] **جريدة الشروق:** أبو القاسم سعد الله، الغائب الحاضر: الأستاذ مهري، العدد 3621، صادرة بتاريخ 10 أفريل 2012، الجزائر، ص 13.

شحنة سخية تنبع من القلب الجريح إلى القلم الحائر فيخطها خطا حزينا، وأن هذه الشحنة قد تتعطف على صاحبها، وقد تشرد فلا تلين ولا ترحم"[1].

- **ما قاله نور الدين ختال[2]:**

تعجز الكلمات عن التعريف برجل لا يحتاج إلى تعريف، بالمعنى المتداول لهذه الكلمة، نظرا لما تقلده من مسؤوليات وما قام به من أدوار في حياته النضالية الحافلة، يعتبر مهري أحد أهم الشخصيات السياسية التي لعبت دوراً كبيراً قبل الثورة الجزائرية، وخلالها وبعدها، فهو تاريخ قائم بذاته[3].

- **ما قاله المناضل محمد العربي دماغ العتروس:**

تعتبر شهادة المناضلين الكبيرين من بين الشهادات التي تحدثت عن مجهودات مهري، نظرا للماضي التاريخي المشترك الذي جمع بين الشخصيتين وسي مهري سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو على المستوى الخارجي، حيث يقول محمد العربي أن أهم ما يستجلب ذكرياتي هي تلك الخطوة التي كان يملكها مهري عند ملك المغرب الحسن الثاني التي وصلت في بعض الأحيان إلى الانفراد به من بين جموع السفراء في إحدى الزوايا وهما يتبادلان أطراف الحديث وقد اعتبر هذه اللفتة من قبل ملك دولة اعتزازا له دلالة ايجابية[4].

---

[1] **نفسه.**

[2] **نور الدين ختال:** كاتب ومحلل سياسي.

[3] **جريدة الحوار:** نور الدين ختال، **الحكيم الذي سبق عصره**، نشر بتاريخ 18 مارس 2018 على الموقع https://elhiwar.dz ، أطلع عليه يوم 10 فيفري 2024 على الساعة 22:17.

[4] صبرة العابد، **عبد الحميد مهري ونشاطه السياسي في الخارج (1926–1962م)**، مذكرة تخرج ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018–2019، ص 32.

- **ما قاله المناضل حسين آيت أحمد[1]:**

حسين آيت أحمد كان يعتبر أن وفاة مهري هي خسارة كبيرة للوطن، كيف لا وهو مناضل كبير وسياسي محترم تشهد له الأمة قاطبة برقي أخلاقه ونزاهته[2].

- **قاله صالح عوض[3]:**

"لم يكن مجرد قائد عابر أو عادي في حياة وطنه أو أمته، بل كان واحدا من أولك التقاة الذين زكوا الكفاح القومي وقد يفيض تاريخ هذا الكفاح فيلقي مرة أخرى انجازا أو بصمة تركها الراحل ولم تتركها شعوب الأمة العربية بل خلدتها تكريما له، فعبد الحميد مهري من الرجال الذين حملوا لواء القضية الفلسطينية أينما حلوا وبذلك تعدى بدوره المجال الجغرافي للجزائر إلى مجال أوسع هو البلاد العربية"[4].

[1] **حسين آيت أحمد:** ولد في 20 أوت 1927 م بعين الحمام تيزي وزو، انخرط في صفوف حزب الشعب، عضو في اللجنة المركزية لحركة الانتصار، وفي 1947م عين عضوا في المكتب السياسي المكلف بقيادة أركان المنظمة الخاصة والتحضير للثورة المسلحة، صار عضوا في الوفد الخارجي منذ نوفمبر 1954 م، كان عضو بالمجلس الوطني للثورة منذ 1956م إلى غاية1962م، قضى مدة الثورة في السجن إلى غاية الإعلان عن وقف إطلاق النار سنة 1962 م، عين وزيرا في أول حكومة مؤقتة، توفي في 23 ديسمبر 2015م، ينظر: عاشور شرفي، **مصدر سابق**، ص 55.

[2] **جريدة صوت الأحرار**: حسين آيت أحمد، عدد خاص، 10 مارس 2012، ص 04.

[3] **صالح عوض:** كاتب فلسطيني ومحلل سياسي، من مواليد 1963، بغزّة، يقيم حاليًا ببلجيكا، مدير سابق لمركز البشير للدراسات الحضارية بغزة، كتب في عدّة صحف عربية أبرزها الشروق الجزائرية، الحياة الفلسطينية، القدس العربي، الأخبار اليمنية..إلخ، ينظر الموقع الالكتروني: http//sultraalgeria. com.

[4]**جريدة الشروق اليومية:** صالح عوض، **فقيد فلسطين**، الشروق، العدد 3552، صادرة بتاريخ 01 فيفري 2012، الجزائر، ص 03.

الفصل الثاني

النشاط السياسي لعبد الحميد مهري بالقاهرة (1958م-1962م)

- المبحث الأول: مؤتمرات القاهرة 26 ديسمبر1957م إلى 01 أكتوبر 1958م.
- المبحث الثاني: نشاطه في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية وتأسيس الحكومة المؤقتة.

المبحث الأول: مؤتمرات القاهرة 26 ديسمبر1957م إلى 01 أكتوبر 1958م

أولا: ظروف مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957م والأطراف الحاضرة وقراراته

تم اختيار عبد الحميد مهري في دورة المجلس الوطني للثورة الثانية والمتمثلة في اجتماع القاهرة 20-27 أوت 1957م كعضو في قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ وذلك بناء على القرارات التي خرج بها المجلس من أجل توسعة نفسه و ذلك من 34 عضوا إلى 54 عضوا، وأيضا لرفع لجنة التنسيق إلى 09 أعضاء عسكريين و04 سياسيين[1]، كان من بينهم مهري.

فبعد النجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ، وبعد مضي حوالي ثلاثة سنوات على ذلك الموعد الهام، تلاقت شعوب آسيا وإفريقيا المستقلة وغير المستقلة من جديد في القاهرة من 26 ديسمبر 1957م إلى جانفي 1958م[2]، فعقدت مؤتمرا ضخما بقاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة ضم 500 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقية وآسيوية، بحضور جبهة التحرير الوطني ممثلة من وفد برأسه لمين دباغين[3].

وقد أجمعت الوفود كلها، على التنديد بالاستعمار والحرب، ودعت إلى تعايش الشعوب كافة في سلام وأمن، وهو ما عبر عنه ممثل مصر محمد أنور السادات في الخطاب الافتتاحي حيث قال: "نحن في مصر نؤمن بالحياد، وعدم الانحياز، وكثير من الأصدقاء في آسيا وإفريقيا يشاركوننا هذا الإيمان، ونحن نؤمن بأننا بهذا الموقف نبعد شبح الحرب ونضيق الرقعة أمام الكتل المتنازعة، ونوجد منطقة سلام واسعة..."[4].

كما أدانت هذه الوفود ما يجري على أرض الجزائر من تقتيل وإهدار لكرامة الإنسانية، وألحت على ضرورة دعم الجزائريين إلى أن يحققوا مبتغاهم في الحرية والاستقلال.

---

[1] عمارة ربيع، **المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956م-1962م**، مذكرة ماستر في التاريخ، قسم التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 42.

[2] بشير سعدوني، **القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقيا الآسيوي بالقاهرة 26-12-1957/01-10-1958**، مجلة الدراسات الإفريقية، الجزائرالمجلد03، العدد 05،نوفمبر 2016، ص 107.

[3] **جريدة المجاهد**: العدد 19، صادرة بتاريخ 01 مارس 1958.

[4] صبري أبو المجد، **الثورة الجزائرية والقانون**، دار اليقظة العربية، تونس، 1961، ص 64.

- **ظروف انعقاده**

يعتبر مؤتمر القاهرة بمثابة نجاح باندونغ وقد انعقد ما بين 19 جانفي 1958م وفي 26 ديسمبر1957م، وهو مؤتمر الذي تساءلت فيه الصحف الأجنبية عن معنى شعاره "التضامن الإفريقي الآسيوي" وبما أن الجزائر شاركت كعضو مراقب في باندونغ فهي تشارك الآن في مؤتمر القاهرة بصفتها عضوا عاملا، وفي هذا المؤتمر كان الانتقال من أقصى الشرق للقارة الآسيوية في باندونغ إلى أقصى الشرق للقارة الإفريقية بالقاهرة، وعمل على توحيد برامج العمل وتحقيق التقارب بين الشعوب التي لا تزال تواجه الاستعمار[1]، والمطالبة بإقرار حق المستعمرات في الاستقلال التام، وأيد مطالب شعوب الكمرون وكينيا وأوغندا والجزائر ومدغشقر والمغرب والصومال في التمتع بحرياتها[2].

حيث جاء انعقاده في بلد عربي فرصة سامحة لإظهار المدى العظيم الذي بلغه كفاح الشعب الجزائري حيث استقبل الوفد الجزائري الممثل من طرف الأمين دباغين و20 عضوا آخر استقبالا حارا، وقامت كل الوفود مدة طويلة تصفق وتهتف بحماس لكفاح الشعب الجزائري وثورته التي عبرت عن قوة الشعوب الجديدة وعزمها على الكفاح حتى استرجاع الاستقلال وقد أعطى هذا المؤتمر أهمية خاصة للاستعمار في كل أنحاء القارتين[3]، وقد لبت الدعوة لهذا المؤتمر 46 أمة لترسم خططا للشعوب تحبط بها مشاريع المجموعة الأوربية الإفريقية.[4]

وكان مؤتمر القاهرة فرصة من تلك الفرص التي لا تتوفر إلا مرة أو مرتين في تاريخ الشعوب المستضعفة، وجمع بين شعوب استردت حريتها واستكملت سيادتها وشعوب أخرى

---

[1] مريم الصغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955- 1962**، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 293.

[2] زاهر رياض، **استعمار افريقية**، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص 434.

[3] عيسى ليتيم، **دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954- 1962**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة01، 2015- 2016، ص 454.

[4] **جريدة المجاهد**: العدد 15، جانفي 1958، ص 05.

ما تزال تقاسي ويلات الحروب الاستعمارية حتى لا تنسى الأولى الدين الذي على عاتقها لا تغفل عن مؤازرة الثانية في تحقيق ما تصبوا إليه من عزة وكرامة، وبهذا يكون "مؤتمر القاهرة" قد برهن لشعوب آسيا وأفريقيا أن قضية الحرية لا تتجزأ وأن حرية القارتين لا تزال مهددة ما دام هناك شعب واحد يئن تحت أثقال الاستعمار الأوروبي المحتضر، أضف إلى هذا وذاك أن "مؤتمر القاهرة" من الأمور الضرورية لإفهام من لا يزال لم يفهم من المسؤولين الأوروبيين بأن عهد التحكم في تطور الشعوب الآسيوية والإفريقية قد انقضى[1].

- **الأطراف الحاضرة**

ترأس المؤتمر فرحات عباس، وكان مهري من ضمن أعضاءه، أيضا عبان رمضان، عمارة العسكري المدعو بوقلاز، مصطفى عودة[2]، بن يوسف بن خدة، هواري بومدين[3]، وأيضا: بن يحي محمد الصديق[4]، عبد الحفيظ بوصوف[5]، سعد دحلب، لخضر بن طوبال[6]، كريم بلقاسم، محمد العموري[7].

---

[1] **جريدة المجاهد:** العدد 16، 15 جانفي 1958م، ص 02.

[2] **عمار بن عودة:** ولد بتاريخ 27 سبتمبر 1925م، بعنابة، عين ممثلا لجيش التحرير في اتفاقيات إيفيان، ينظر، سعد بن البشير العمامرة، **دراسات وأبحاث في قضايا ثورة التحرير الجزائرية**، د ط، دار المعارف، 2019، ص 32.

[3] **هواري بومدين:** 1932م-1978م، سنة 1954م التحق بجيش التحرير ووالي قيادة وهران سنة 1957م ثم رئاسة الأركان العامة في 1960م، وانتخب سنة 1976م رئيسا للجمهورية، أنظر: عادل نويهض، **معجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980، ص ص 36-37.

[4] **بن يحي محمد الصديق:** ولد في جيجل 1929م تولى تنظيم خلايا العمل التي شكلتها قيادة الثورة في مصر، في 03 جوان 1982م، ينظر: رابح لونيسي، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1989م)**، دار المعرفة، د س **ن**، ص 257.

[5] **عبد الحفيظ بوصوف:** ولد بتاريخ 17 أوت 1926م، في ميلة، عين عضوا في اللجنة الثورة للوحدة والعمل، وفي مؤتمر 20 أوت 1956م انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، توفي في أوت 2007، ينظر: عبد الدايم الشريف، **عبد الحفيظ بوصوف**، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2014، ص 21.

[6] **لخضر بن طوبال:** ولد سنة 1923م بميلة، كان عضوا في هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني، توفي بتاريخ 22 أوت 2010م، ينظر: سعد لعمامرة، **مصدر سابق**، ص 32.

[7] **محمد العموري:** ولد سنة 1929م ببانتة، مناضل، ألقي القبض عليه وإعدامه يوم 16 مارس 1959م، ينظر: محمد زروال، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، دط، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2007، ص 484.

إضافة إلى كل من: الطيب الثعالبي[1]، أحمد توفيق المدني، الأمين دباغين، محمد الشريف[2].

- **مجرياته**

بدأ أول يوم من المؤتمر بتاريخ 21 أوت 1957م على الساعة الثانية عشر زوالا بمكان يدعى فونتانيلا بالقاهرة بسبب الظروف الداخلية والخارجية للثورة والكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الجزائري، ونظرا للخلافات التي تمزق أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وهذا بناء على اقتراح من كريم بلقاسم لعقد مؤتمر بحضور الإخوة كريم بلقاسم، بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، عمر أوعمران[3]، محمد الشريف، عمار بن عودة، عمارة بوقلاز، محمد العموري، فاستهلت المداولات بتدخل أدلى به كريم بلقاسم موضحا الصعاب التي اعترضته من مساعديه داخل لجنة التنسيق والتنفيذ، وأشار للوضع العام للثورة التحريرية والمشاكل التي أفرزتها، وأيضا طرحت عدة مناقشات أخرى تتعلق بمضمون الجلسة الأولى، فحصل اجتماع عام حول حل لجنة التنسيق والتنفيذ السابقة (الأولى) وانتخاب لجنة جديدة تتكون من عبد الحميد مهري، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الله بن طوبال، محمود الشريف، عمر أوعمران،الأمين دباغين، فرحات عباس، ويكون أعضاء الوفد الخارجي المسجونين كأعضاء شرفيين باللجنة الجديدة ورفعت الجلسة على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال[4].

خلال يوم 22 أوت 1957م أجري على الساعة الحادية عشر ليلا بالقاهرة في المكان نفسه "فونتانيلا" جلسة ثانية حضرها جميع الأطراف، وكان النقاش متمحورا حول إدخال عبان رمضان للجنة التنسيق والتنفيذ الجديدة وهذا من اقتراح كل من: عبد الحميد مهري،

---

[1] **الطيب الثعالبي:** ولد في أوت 1921م دائرة الخروب،توفي في جوان 2016م،ينظر:محمد عباس، **مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ**، دار هومة، الجزائر، ص ص 19-20.

[2] **محمد الشريف:** ولد سنة 1914م بتبسة، كان عضوا في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و انضم إلى جبهة التحرير الوطني سنة 1955م، ثم عين قائدا للولاية الأولى بالأوراس، ينظر: محمد العلوي، **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962**، ط1، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، بسكرة، 2013، ص 14.

[3] **عمر أوعمران:** ولد سنة 1919م، بولاية تيزي وزو بالسرجان، انضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل مع كريم بلقاسم سنة 1954م، توفي سنة 1992م، ينظر: محمد العلوي، **مصدر سابق**، ص 117.

[4] علي زغدود، **مصدر سابق**، ص ص 36-37.

الأمين دباغين، فرحات عباس، لكن بعد نقاش طويل والمعارضة خاصة من قبل عمار بن عودة، وبالتالي وقع الاتفاق على قبول عضوية عبان رمضان من جديد في هذه اللجنة[1].

في يوم 23 أوت 1957م و بالمكان نفسه وعلى الساعة العاشرة صباحا دار النقاش حول قضية عبان رمضان الذي لم يكن يريد اعتماد وجهة نظر كافة الأعضاء الآخرين فرأيه كان يختلف تماما مع آراء الأعضاء الآخرين، فعبان لا يريد الاعتراف بالنظام الذي وافق عليه المجتمعون فكانت له نظرة خاصة به، ولم يرد أن يقتنع رغم المحاولات، حينئذ اتفق المجتمعون على ألا تكون معه اتصالات فردية، لأنه كلما طرح عليه سؤال من الحاضرين يرد عليه بجملة :الجواب عند سي عبد الله بن طوبال، فتفاهم الإخوان :كريم بلقاسم، محمود الشريف، الحاج علي، وعمار بن عودة على أن يتوجهوا إلى فرحات عباس والأمين دباغين لإقناعهم بالنظام الجديد الذي رفضه عبان رمضان، وكذلك ذهب الأخوين الآخرين :عبد الله بن طوبال، مبروك، محمد العموري لإقناع أمحمد يزيد وعبد الحميد مهري بنفس الرأي السابق، فقال كريم بلقاسم :إذا لم يقتنعوا ننفذ موقفنا على الجميع ونجعلهم أمام الأمر الواقع، وقد انتهت الجلسة على الساعة الحادية عشر والربع قبل الظهر، فخلال الجلسة قال عمار بن عودة :أنه يجب علينا أن نطهر مجلس الثورة ولا ندخل ضمنه إلا من يستحق هذه العضوية[2].

عقدت الجلسة الرابعة يوم 24 أوت 1957 م على الساعة التاسعة ليلا في المكان نفسه، وحضره الجميع ودار حديث الجلسة حول الاتصالات مع الإخوان الذين كانوا مشتتين، في الجلسة السابقة لأجل تسوية المشكل، فكانت نتيجة اتصال الأخوة كريم بلقاسم، محمود الشريف، حاج علي ومصطفى بن عودة بفرحات عباس والأمين دباغين وكذلك الاتصال الثاني مع عبد الحميد مهري وأمحمد يزيد، فأعرب جميع القادة المعنيين بالاتصال وحل

[1] عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق**، ص 503.

[2] علي زغدود ، **مصدر سابق**، ص 39.

المشكل عن ارتياحهم لتحاورهم مع الأعضاء السياسيين وأن جوابهم يتم عرضه غدا في الاجتماع التالي[1].

يوم 25 أوت 1957 م على الساعة التاسعة ليلا بالقاهرة في المكان نفسه" فونتانيلا"، انعقدت الجلسة الخامسة حيث حضرها الجميع إضافة إلى هواري بومدين ومصطفى بن عودة، وبعد مداخلات ومناقشات عديدة أجمع الحاضرون على اقتراح تخويل لجنة التنسيق والتنفيذ صلاحيات أوسع في المجال السياسي، الدبلوماسي والعسكري ويأخذ ب رأي المجلس الوطني للثورة فيما يخص قضية المفاوضات مع السلطات الفرنسية وسيكون للمجلس دورة استثنائية وأطلق على لجنة التنسيق والتنفيذ اسم اللجنة الثورية من أجل التحرير، أو اللجنة الثورية لتحرير الجزائر وقد رفعت الجلسة أشغالها على الساعة الثانية عشر إلا ربع ليلا[2].

تم اجتماع الجلسة السادسة لمؤتمر القاهرة في يوم 26 أوت 1957 م على الساعة الحادية عشر وعشون دقيقة قبل الزوال، بنهج الزمالك بيت رقم 02 ، وحضر الجميع للجلسة التي دارت مناقشتها حول المقابلة التي أجراها القادة كل من كريم بلقاسم، محمود الشريف، حاج علي، مصطفى بن عودة مع فرحات عباس والأمين دباغين والمقابلة الثانية مع عبد الحميد مهري و أمحمد يزيد و الذين قبلوا جميعا بتغيير النظام السابق[3] أي تغيير أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وتوسيعها، حينئذ تبادل الحاضرون الآراء وتم تأجيل الاجتماع إلى اليوم التالي للشروع في كيفية التسيير ونتائجه فرفعت الجلسة أشغالها على الساعة الثانية عشر والنصف زوالا[4].

عقدت الجلسة السابعة للمؤتمر يوم 27 أوت 1957م، على الساعة الخامسة مساء بالقاهرة، بالمكان نفسه "حي الزمالك "البيت رقم 02 ، وحضره الجميع[5]، فترأس هذه الجلسة

[1] عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق**، ص50 .

[2] علي زغدود، **مصدر سابق**، ص40 .

[3] عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق**، ص 500.

[4] **نفسه**، ص505 .

[5] عبد الحميد زوزو، **مرجع نفسه**، ص 505.

فرحات عباس –باعتباره هو جهاز للثورة له سيادة يجتمع مرة في السنة في دورة عادية وقد يطلب منه أن يعقد في دورة غير عادية (استثنائية) من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ بأغلبية قليلة أو ثلثي أعضاء المجلس الوطني للثورة التحريرية[1]. وعين محمد بن يحي كاتب عام، فقرأ عبان رمضان التقرير الذي أعده عن مجموع أشغال لجنة التنسيق والتنفيذ قبل مغادرة أرض الوطن، فخلال الجلسة جرت عدة مناقشات تم التصويت بالإجماع من الحاضرين على توسيع الأجهزة القيادية، فأصبح المجلس الوطني للثورة يتكون من 54 عضوا[2].

وبالتالي فقد تمحورت مناقشات الجلسة الأخيرة حول كيفية تسيير النظام في المجلس الوطني، وقد استغرقت الجلسة مدة طويلة تبادلت فيها الآراء حول المجلس الوطني والنفوذ الذي يجب أن يكون له، كما يحق له تفكيك لجنة التنسيق والتنفيذ بثلثي الأصوات ويجتمع أيضا بتصويت أغلبية أعضائه[3].

ثانيا: دور مهري في مؤتمر القاهرة 21 إلى 27 أوت 1957م

أنعقد المؤتمر الأول للمجلس الوطني للثورة في القاهرة في مكان يدعى "فونتانيلا" وقيل أيضا في فيلا بحي غردن سيت سيتي[4]، وقد عقدت جلسات في حي الزمالك[5].

تمثلت أسباب عقد هذه الدورة فيما يلي:

- النظر في الظروف والوضعية الداخلية والخارجية للثورة الجزائرية.
- النظر في الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري.
- معالجة تلك الخلافات التي تقسم أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ[6].

---

[1] عبد الله مقلاتي، عبد الحميد مهري حكيم الثورة التحريرية ، **مرجع سابق**، ص ص300 –301.

[2] محمد حربي، **مصدر سابق**، ص 175.

[3] عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق**، ص505.

[4] Jacques Duchemin , **Histoire du F L N**, Editions Mimouni, Alger, 2014, p 285

[5] عبد الحميد زوزو، **المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة**، د ط، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 503.

[6] علي زغدود، **مصدر سابق**، ص 32.

وتمثل الهدف من هذا الاجتماع في استعراض نوقف الثورة العام منذ مؤتمر 20 أوت 1956م والبحث في المساعدات التي حصلت عليها والتي ستحصل عليها في العام المقبل، إضافة إلى مناقشة الشروط الممكنة للتفاوض عليها بين الجزائر وفرنسا[1].

وتمحورت مناقشات جدول أعمال هذا المؤتمر في ثلاثة نقاط أساسية هي[2]:

- توسيع المجلس الوطني للثورة.
- توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ.
- النظر في بنود مؤتمر الصومام مثل (أولوية العمل السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج).

وقد جرت أشغال اجتماعات قيادة الثورة التحريرية لدورة المجلس الوطني للثورة بالقاهرة أيام 21 إلى 27 أوت 1957م وهذه الدورة تناولت قضايا سياسية وتنظيمية خاصة بالثورة، فجاء في المحضر الخاص بسير أشغال المؤتمر بتغطية نحو سبعة (07) جلسات، والتي عقدت في ظروف غامضة وقد أشرف القادة العسكريين المتحالفين ضد عبان رمضان على التحضير لهذه الدورة، فكان النقاش داخل الاجتماعات متوترا وظهرت خلاله عدة تكتلات فاستطاع تحالف العسكريين من السيطرة على تسيير الثورة وتوضيح أهدافها[3].

-مؤتمر القاهرة أوت 1957م تصحيح أم انقلاب

يعد مؤتمر الصومام منعطفا حاسما في مسار الثورة عامة وتنظيم الجيش بصورة خاصة، حيث مثل الرؤية الموجودة لجميع القيادات عبر التراب الوطني لواقع ومستقبل الثورة وإيجاد صيغ جديدة تضفي على العمل العسكري خاصة الكثير من المرونة والتنظيم في آن واحد وبالتالي القدرة على التكيف والفعالية في الميدان، وكان ذلك كله قائما على تجارب جيش التحرير الوطني، وفي معاركه التي خاضها طوال السنتين السالفتين ولا يزال ضد الجيش الفرنسي والسلطات الاستعمارية، وعلى ضوء التطورات التي حدثت منذ الفاتح من

[1] فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، مصر، 1990 ، ص252.

[2] مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 28.

[3] عبد الله مقلاتي، **مواثيق الثورة الجزائرية –دراسة وتحليل–**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 279.

نوفمبر 1954م وإلى غاية 20 أوت 1956م، كانت الهيكلة الجديدة لجيش التحرير الوطني وتطورت الإستراتيجية الحربية[1]، فعلى الصعيد الدولي: حاول المندوبون العرب المشاركون في دورة منظمة الأمم المتحدة العام 1955 إدراج «القضية الجزائرية» في جدول الأعمال، لكن دون جدوى إن كانت الأغلبية تؤيد فرنسا وخلفاءها، كان موقف الحكومات العربية من القضية الجزائرية لاسيما موقف مصر– إيجابيا، إلا أنه كان يخضع للتقلبات تحت الضغوط التي كانت فرنسا تمارسها عليها حين يتعلق الأمر بتقديم المساعدة الاقتصادية والمالية لها. وهكذا تم إخضاع عبد الرحمان كيوان[2] الناطق باسم جبهة التحرير الوطني لدى إذاعة صوت العرب إلى الرقابة بعد أن كان يتدخل بكل حرية ومن ثم كان هناك خطر كبير في أن تتحول الثورة الجزائرية[3]، إلى أداة بين يدي جمال عبد الناصر[4]، لاسيما أنه كان يحظى من الخليج إلى المحيط الأطلسي بسمعة كبيرة لدى الجماهير العربية التي كان يحلم بقيادتها بدون منازع وكان العقيد فتحي الديب[5] أحد كبار مسئولي المصالح الأمنية للرئيس يناور في علاقاته مع أعضاء الوفد حيث كان يفضل محاورة بن بلة والواقع أنه كان يهدف إلى فرض

---

[2] أمال شلبي، **مرجع سابق**، ص393.

[2]**عبد الرحمان كيوان:** ولد بتاريخ 25 فيفري 1925م، أسس جمعية التلاميذ المسلمين لثانويات ومعاهد الجزائر درس الحقوق بكلية الجزائر العاصمة، محمي في المحكمة الاستئنافية، عضو في حزب الشعب، ثم عضوا في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1954م، اعتقل في نوفمبر 1954م وأطلق سراحه في مارس 1955م، عين سفيرا للحكومة المؤقتة في بكين سنة 1961م، ينظر: محمد حربي، **مصدر سابق**، ص 184.

[3] يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف** ، ط1 ،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2006، ص 67.

[4] **جمال عبد الناصر:**ولد بالإسكندرية، كان له دور بارز في مساندة الثورة الجزائرية وتبنى قضية تحرير لشعب الجزائري في المحافل الدولية، ينظر: عيسى الحسن، **أعظم شخصيات التاريخ**، تق: عبد الله المغربي، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص ص 195–197.

[5] **فتحي الديب:** ولد سنة 1923م بالقاهرة، أحد أبرز معاوني الرئيس المصري جمال عبد الناصر في قضايا الشؤون العربية، ومن مؤسسي جهاز المخابرات العامة بمصر سنة 1954م، توفي يوم 07 فيفري 2003، ينظر: عز الدين تكرا ومصطفى أعريبي، **الثورة الجزائرية في الكتابات العربية كتاب فتحي الديب جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية**، مذكرة ماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، 2020–2021، ص ص57– 60.

هذا الأخير كرئيس وحيد للوفد الجزائري، لأنه كان يرى فيه – بالتأكيد شخصا أكثر" ليونة" من بقية زملائه[1].

فبموجب قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 م تم تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية ألا وهو لجنة التنسيق والتنفيذ، حيث سعت هذه اللجنة بكل ما أتيح لها من إمكانيات إلى تنظيم الثورة وقيادتها، غير أن الصعوبات اعترضتها فأجبرتها على مغادرة الجزائر باتجاه الخارج، أدى هذا الأمر إلى ظهور أزمة داخلية سنة1957م تمثلت في الصراع بين كريم بلقاسم وعبان رمضان، لكن بفضل فرحات عباس[2] تم حل الأزمة مؤقتا بالاتفاق على توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر 20 أوت 1957 بالقاهرة، وفي هذه الأثناء حدث اغتيال عبان رمضان وكان لهذا الاعتقال أثار سلبية على نفسية بقية أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ[3].

أما فيما يخص مؤتمر القاهرة أوت 1957م، فتعد مجريات ونتائج انعقاد أول دورة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية من شهر أوت 1957 م من أكثر المحطات التاريخية جدلا، فقد تناقلت وجهات النظر حوله، فهناك من وصفح بالانقلاب العسكري الأول في تاريخ الثورة أو اجتماع الثأر من مؤتمر الصومام، بينما وصفح آخرون بأنه كان حركة تصحيح ثورية نجحت في إنقاذ الثورة من الانحراف، ارتكز دعاة الطرح الأول على جملة من الشواهد التاريخية التي كشفت نوايا القادة الميدانيين في الانقلاب على الجهاز التنفيذي للثورة وهو ما كانت تعكسه الأجواء التحضيرية قبيل انعقاد المؤتمر من خلال ذلك التقارب بين كريم بلقاسم وبوصوف وبن طوبال ضد عبان رمضان.

---

[1] يوسف بن خدة، **مصدر سابق**، ص 67.

[2] **فرحات عباس:** من مواليد 1899م بجيجل، أسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري1946م، انضم إلى جبهة التحرير 1955م، عين رئيسا للحكومة المؤقتة ما بين سنتي 1958م و1961م، ينظر: محمد حربي، **مصدر سابق**، ص ص 179–180.

[3] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958– جانفي 1960**، دار الحكمة، الجزائر،2012، ص ص22–23.

وبالرغم من أن الدعوة لعقد هذا الاجتماع جاءت بصورة عادية؛ كون القانون الداخلي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية ينص على انعقاده بصورة دورية مرة كل سنة، إلا أن انعقاده لم يخل من المناورة السياسية الهادفة لإقصاء عناصر من داخل لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى[1].

وحسب ما أورده عبد الحميد مهري حيث قال: "أن مؤتمر القاهرة والقرارات التي تمخضت عنه اتخذت كلها في الكواليس إذ سبق الاجتماع الرسمي المحدد في أوت1957 م عدة لقاءات جمعت القيادة السياسية والعسكرية تحددت خلالها القرارات المزمع اتخاذها في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وفي هذا الطرح نجد أيضا توفيق المدني يقول: "بأنه اجتماع سري بين كبار المسؤولين العسكريين، يتزعم عبان رمضان فريقا قليلا منهم، ويتزعم بوصوف و بلقاسم وبن طوبال الأغلبية "[2].

تقرر فيه ما يلي:

- إعداد دراسة كاملة للموقف العام للثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام لعرضها على المؤتمر عند اجتماعه.
- توزيع الاختصاصات بين القيادة العسكرية ولجنة التنسيق بالخارج.
- تعيين المقرر الرسمي لقيادة الجيش والجبهة ولجنة التنسيق والتنفيذ بالخارج، وأسلوب تعاملها مع الخارج والداخل.
- تحديد الحد الأدنى للشروط الواجب توفرها قبل الدخول في أي مفاوضات مع فرنسا وقبل إيقاف إطلاق النار[3].

---

[1] عبد النور خيثر، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2006، ص 171.

[2] رجاء مسعودي، **مرجع سابق**، ص 58.

[3] فتحي الديب، **مصدر سابق**، ط2، ص 252.

ووصف بالاجتماع التحضيري[1] المنعقد في مدينة مونتفلوري بضواحي تونس، كان هدف العسكريين هناك الضغط على السياسيين[2]، ويبين محمد حربي رأيه بأنه:" بعد الاجتماعات غير الشرعية والمساومات في الكواليس كرست دورة المجلس الوطني للثورة في أوت 1957م بالقاهرة انتصار كريم بلقاسم الذي أكد ضرورة إزالة أي عائق تنظيمي وبشري يعترض تلاحم الأعضاء المؤسسين لجبهة التحرير الوطني، فبالرغم من أقلية العسكريين الحاضرين بالدورة (كانوا عشرة) فقد فرضوا وجهات نظرهم على السياسيين، وكانوا اثني عشرة، وقد وصف القائمون الرئيسيون بتعديل القيادة عمليتهم بأنها –عودة إلى الينابيع– بتأكيد أولوية جيش التحرير بقوة وإجهاض محاولة استعادة السيطرة على الجيش[3].

وبالتالي فإن اجتماع القاهرة كان على مرحلتين، الأولى تمهيدية ويمكن اعتبارها سرية إذ من خلالها اجتمع العسكريون وسطروا برنامجهم المتفق عليه، والثانية كانت من أجل التتويج للبرنامج وإضفاء الشرعية عليه بالتصويت من طرف أعضاء دورة المجلس الوطني للثورة والإعلان عنها"[4].

فمؤتمر الصومام كان لبنة صراع أما مؤتمر القاهرة فهو إصلاح جزئي لمحطة الصراع هذا ما بين سنتي 1956–1957م وهو قفزة لسطوة العسكريين على الثورة التحريرية ما بين سنتي1957 و 1962م.

---

[1] **اجتماع مونتفلوري:** تم في نواحي تونس جمع العسكريين قبل توجههم إلى القاهرة، ولم يكن رسميا، حضره كل من كريم بلقاسم، بن طوبال، بوصوف، أوعمران، محمود الشريف،... واعتبره جلبرت منييه Gilbert Mennier أول خطوة في المناورة لاستدعاء هيئة جديدة للمجلس الوطني. للمزيد انظر: عبد النور خيثر، **مرجع سابق** ، ص 172.

[2] عبد النور خيثر، **مرجع سابق**، ص 171.

[3] محمد حربي، **الجزائر ما بين 1954و1962 جبهة التحرير الوطني–الأسطورة والواقع–**، ط1، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1984، ص ص 169–170.

[4] ميادة مزوزي وسليمان قريري، **تطور الصراع السياسي والعسكري للثورة التحريرية من مؤتمر الصومام إلى مؤتمر القاهرة 1956–1957م**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد23، العدد02، الجزائر، ديسمبر2022، ص41.

ثالثا: دور مهري في اجتماع المجلس الوطني للثورة بالقاهرة سنة 1957م

بالرجوع إلى كتاب سعد دحلب نجد أنه منح عنوانا لاجتماع المجلس الوطني للثورة في القاهرة حيث قال: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر" أن هذا المؤتمر قد جند كل المرموقين أمثال فرحات عباس والأمين دباغين ومهري"[1].

لقد جاء هذا الاجتماع من أجل تصحيح بعض الأمور والدفع بالثورة إلى الأمام، ومناقشة عدة قضايا حساسة وهامة خاصة من ناحية مبدأ القيادة وأولوية الداخل عن الخارج و السياسي على العسكري[2].

ويرى مهري أن هذه المشاكل هي السبب في شرخ الثورة لذلك يجب الحصول على إجماع في بعض القضايا في قوله الآتي: " في الواقع ما وقع بالقاهرة هو ليس مؤتمر لكن هو اجتماع للمجلس لوطني للثورة الذي انبثق عن مؤتمر الصومام والقرار ليس قلب الاختيارات لكن شطب الموضوع من النقاش انه ليس هناك اختيار أو أفضلية للجانب السياسي على العسكري أو العكس وليس هناك أفضلية للداخل على الخارج أو العكس وهناك من رأى أن إثارة مثل هذه المشاكل التي أساسها نظري في الثورة والقرار هو الرجوع إلى نوع من السلطة المطلقة وهذه أمور يبقى فيها اتفاق".

ومن هنا يظهر دور مهري في تحقيق الإجماع والخروج من المأزق فتقرر ما يلي:

- أولوية الداخل على الخارج أصبح مرفوض منذ هذا التاريخ[3].
- رفع أعضاء المجلس الوطني للثورة إلى أربعة وخمسون (54) عضوا[4].
- رفع أعضاء لجنة لتنسيق والتنفيذ من 05 إلى 08 أعضاء هذا ما قالته جريدة المجاهد، لكن في كتاب حسين زاهر، "الجزائر 1954-1962 يوم بيوم، "فقال أن عددهم أربعة

---

[1] سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، د ط، دار دحلب للطباعة، الجزائر، 2007، ص 79.

[2] مقلاتي عبد الله، **مصدر سابق**، ص 163.

[3] علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة، حيدرة، الجزائر، 1999، ص 211.

[4] **جريدة المجاهد**: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري- أربعة سنوات من الأحداث السياسية-، عدد31 ، صادرة بتاريخ 01 نوفمبر 1958م، ص 07.

عشر (14) عضوا وهم :عبد الحميد مهري، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر، عبان رمضان، محمود الشريف، فرحات عباس، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال، محمد الأمين دباغين، وعمر أوعمران، إضافة إلى منحها صلاحيات واسعة[1].

- جميع الذين يشاركون في الكفاح التحرري باللباس العسكري أو المدني متساوون وبالتالي فالنتيجة لا توجد أولوية السياسي على العسكري ولا فرق بين الداخل والخارج.
- هدف الثورة: إنشاء جمهورية جزائرية ديمقراطية واشتراكية لا تتناقض مع مبادئ الإسلام[2].
- طرح مشكلة التسليح وعبور خط موريس.
- تخويل لجنة التنسيق والتنفيذ مهمة تأسيس الحكومة المؤقتة متى رأت الوقت مناسب لذلك.
- وقف إضراب الطلبة مع افتتاح السنة الدراسية 1957م-1958م وذلك بعدما أدى المهمة التي كانت منتظرة منه، وبرهن الطلبة للعدو وللعالم انتمائهم للجبهة أي جبهة التحرير الوطني، وأن الثورة هي ثورة كل الشعب الجزائري بجميع فئاته[3].
- التوصية على تكثيف النشاط الدبلوماسي من أجل تدويل القضية الجزائرية وفضح أكاذيب الفرنسيين ومناوراتهم الدبلوماسية إيهاما للرأي العام العالمي وإيجاد حل تفاوضي للمشكل الجزائري.
- النظر في قضية العلاقات المغاربية على أنها من الأولويات وأوصت الجلسة بضرورة الاهتمام والتذكير بقرارات مؤتمر الصومام ومن قبلها بيان أول نوفمبر.
- توحيد النشاط السياسي بإنشاء لجنة تنسيق بين الأحزاب الوطنية الشقيقة وجبهة التحرير الوطني.
- التضامن بين الهيئات النقابية المركزية التونسية، المغربية والجزائرية.

---

[1] **جريدة المجاهد**: عدد 31 ، ص07

[2] ميلود تيزي، **مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام**، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس، الجزائر، 2013 ، ص 207.

[3] رجاء مسعودي، **الثورة بين مؤتمر القاهرة والحكومة المؤقتة أوت - 1957 سبتمبر 1958** ، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2010-2011، ص 60.

- التضامن بين الاتحادات الثلاثة للطلبة.

إن قرارات مؤتمر القاهرة لم تقتصر على قضايا التسيير والمسؤولية، بل تعدت إلى موضوعات أخرى مرتبطة بالثورة كالعمل على إنعاش العلاقات المغاربية بإنشاء لجنة تنسيق تتم الأحزاب الوطنية التونسية والمغربية وجبهة التحرير الوطني وإنشاء لجان شعبية تساند الثورة، إضافة إلى تكثيف النشاط الخارجي لجبهة التحرير الوطني في ثلاثة اتجاهات:الأمم المتحدة والمنظمة الآفرو-آسيوية والحلف الأطلسي من أجل فتح أكاذيب فرنسا وتعتيمها للرأي العام العالمي حول القضية الجزائرية[1].

المبحث الثاني: دور مهري في تأسيس الحكومة المؤقتة

يعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد أربع سنوات من اندلاع الكفاح التحرري حدثا تاريخيا بارزا في مسيرة الثورة الجزائرية وخطوة جريئة أقدم عليها قادة الثورة، حيث أصبح لزاما على لجنة التنسيق والتنفيذ الإعلان عن ميلادها تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اجتماعه المنعقد بالقاهرة من20إلى28 أوت1958م، وفي هذا الإطار أعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ في04 أفريل1958م، عن إنشاء نواة الحكومة المؤقتة[2].

أولا: أهداف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

أ.على الصعيد الداخلي :

تتمثل أهدافها على الصعيد الداخلي في :

- محاولة حل مشكل القيادة بتحقيق نوع من الانسجام والوحدة التي طالما افتقدت لها لجنة التنسيق والتنفيذ وبالتالي محو سلبيات الماضي.
- أما من الناحية العسكرية: أول هدف عسكري برمج للحكومة المؤقتة هو إيجاد حل لمشكل التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني.

[1] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ب ط، ج2، منشورات اتحاد العرب، 1999، ص ص 108-118.

[2] إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،1999 ، ص241.

- إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة إلى إعلان حكومة وطنية شرعية[1]
- إعادة بعث الوجود الجزائري الرسمي، مجسدا في الدولة الجزائرية المغتصبة منذ الخامس جويلية 1830 وهو ما يجسد وفاءها للماضي[2].

ب. على الصعيد الخارجي :

يمكن إيجاز أهدافها على الصعيد الخارجي في النقاط التالية :

- مواجهة السياسة الخارجية لشارل ديغول.
- من اجل توفير أداة شرعية ورسمية للتفاوض مع فرنسا وتكذيب ادعاءات ديغول الذي كان يتذرع بعدم وجود حكومة تمثل الشعب الجزائري للتفاوض معها.[2]
- محاولة جبهة التحرير الوطني الاستفادة من الوضع الدولي المتسم بالصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، أي الاستفادة من الدعم المادي والدبلوماسي للدول الاشتراكية مع المحافظة على استقلالية القرار السياسي الجزائري[4] .

ثانيا: دور مهري في تأسيس الحكومة المؤقتة الأولى يوم 19 سبتمبر 1958م

أبدى مهري رأيه عن تشكيل الحكومة المؤقتة بقوله: " كنا متحمسين لإنشاء حكومة مؤقتة في الجمهورية الجزائرية وكانت في رأيي ضرورة تاريخية لأن مجيء الجنرال ديغول للحكم كان من آثاره مباشرة تنظيم المواجهة العسكرية حيث الحرب الحقيقية"، بعدها بدأ الاتصال بالدول العربية وغيرها للحصول على اعتراف وتأييد فقام مهري بالاتصال بفتحي الديب وهو مسؤول المخابرات المصرية المكلف بالاتصال مع جبهة التحرير الوطني، وقام الأمين دباغين من جعته رفقة العقيد بوصوف بزيارة إلى المغرب لإعلام الملك محمد

[1] محمد بجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961**، ط1،دار الرائد للكتاب،الجزائر،1961، ص103.

[2] مصطفى هشماوي ، **مصدر سابق**، ص ص111-113.

الخامس[1] في حين زار كريم بلقاسم ومحمود شريف لاطلاع لحبيب بورقيبة–الرئيس التونسي– بقرار لجنة التنسيق والتنفيذ وتسليم البيان لكل السفارات العربية بالقاهرة والى الرئيس جمال عبد الناصر.

أسست لجنة التنسيق والتنفيذ لجنة لدراسة فكرة إمكانية تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية قدمت استنتاجاتها في شكل تقرير مفصل، حيث في هذه اللجنة قامت لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 9 سبتمبر 1958م بالاتفاق على إنشاء هذا الجهاز، بعد ذلك قام أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ باطلاع الدول الشقيقة بالقرار من اجل الحصول على تأييدها واعترافها[2].

كما تم تسليم بيان عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الإعلان عنها لكل السفارات العربية بالقاهرة والى الرئيس جمال عبد الناصر ليتم الإعلان الرسمي عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19سبتمبر1958م بالقاهرة من قبل فرحات عباس[3].

تقلد مهري منصب وزير شؤون شمال إفريقيا في الحكومة الأولى، حيث كان يشرف على عدة ملفات من بينها العلاقة مع الأقطار المغربية، ونشاط الثورة بهذه الأقطار، كما كان مشرف على اللاجئين الجزائريين بها، وقد اختير لهذه المسؤولية تقديرا لنشاطه ومجهوداته الجبارة في جهاز السلطة التنفيذية السابقة، كذلك لخبرته السياسية في إدارة القضايا[4].

أثناء تكليف مهري بهذه المهام استطاع أن يعالج وبكفاءته العديد من الملفات البالغة الدقة والحساسية، ومن أهمها مسألة تنفيذ قرارات مؤتمر طنجة، حيث أبدت كل من تونس

---

[1] **الملك محمد الخامس:** ولد سنة 1910 م، تولى محمد بن يوسف الحكم سنة 1927 م بعد وفاة والده في أوّج المرحلة الاستعمارية، توفي سنة 1961م، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج2 ، دار الهدى للنشر، لبنان،1990 ، ص157.

[2] احمد بشيري، **الثورة الجزائرية والجامعة العرب**، ط2، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 2009، ص 117.

[3] مصطفى هشماوي، **تأسيس الحكومة المؤقتة**، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد165، الجزائر ،2001، ص23.

[4] عبد الله مقلاتي، عبد الحميد مهري حكيم الثورة التحريرية، **مرجع سابق**، ص 76.

والمغرب تراجعا في تنفيذ ما اتفق عليه في طنجة سنة 1958م، أيضا وبحكم تقلده منصب وزير كان غاليا ما يشارك في اللقاءات الهامة التي جمعت ممثلي الحكومة المؤقتة والسفراء والمبعوثين الدبلوماسيين الأجانب للدول الكبرى.

ثالثا: دور مهري في الحكومة المؤقتة الثانية

أما في الحكومة المؤقتة الثانية فقد اختير مهري مرة أخرى وزيرا للشؤون الاجتماعية، حيث كانت تعنى هذه الوزارة بالشأن المغاربي فهي تهتم بمشاكل اللاجئين الجزائريين الذين تضاعف عددهم في تونس والمغرب، مما جعل لقيادة الثورة تخصيص قطاع وزاري يهتم بالشؤون الاجتماعية لهذه الفئة والفئات الأخرى داخل الجزائر، التي أصبحت تتلقى المساعدات الإنسانية الدولية من طرف الهيئات والمنظمات العالمية ذات الطابع الإنساني[1].

كشف مهري حنكته ودهائه السياسي عن المناورة السياسية التي كان ديغول بصددها في تصريحه بتاريخ 10 نوفمبر سنة 1959م في دعوة قادة الثورة للعاصمة الفرنسية باريس لأجل التفاوض، حيث أوضح لأعضاء الحكومة المؤقتة آنذاك في اجتماع رسمي عن نوايا ديغول وقدم مقترحا مفيد للقضية الجزائرية عرف باسم "مقترح مهري" حيث تمثل هذا الأخير في الرد على ديغول ببيان تضمن تكليف للزعماء الخمسة المعتقلين بالتفاوض مباشرة مع فرنسا، وقد أُحرج ديغول بهذا البيان وكان رفضه للتفاوض معهم تأكيدا على أن نواياه غير متجهة للتفاوض فعليا، ومن هنا اعترف زملاء مهري بأن له أفكارا دبلوماسية داهية ومن بينهم كريم بلقاسم وبن طوبال.

[1] لزهر بديدة، **مرجع سابق**، ص 231.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوعنا والمتضمن" الدور السياسي للمجاهد عبد الحميد مهري بالقاهرة 1958م-1962م "، توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها كالتالي:

وقد توصلنا من خلال دراستنا إلى جملة من النتائج نذكرها كالتالي:

- كان الوسط الذي عاش فيه عبد الحميد مهري وسطا يملأه جو من الحماسة والوطنية فقد كانت ظروف مجمعته الذي عايشه سببا في رسم وجهته السياسية والنضالية.
- كان المجاهد عبد الحميد مهري طرفا فاعلا في تطور الثورة التحريرية بالخارج خاصة في مؤتمر القاهرة.
- آمن المجاهد عبد الحميد مهري بقداسة الثورة التحريرية وحافظ عليها.
- كان لعبد الحميد مهري نشاط سياسي فعال وكان له دور بارز في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية.
- ساهم في دعم القضية الجزائرية بالخارج من خلال مؤتمر القاهرة.
- إن انتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج جعلها تتعرض للانتقاد بسبب تعارضها مع أحد قرارات مؤتمر 20 أوت 1956م ألا وهو أولوية العمل السياسي على العمل العسكري والداخل على الخارج.
- عقد مؤتمر القاهرة في 20 أوت 1957م في خضم ظروف خاصة ميزتها الصراعات والنزاعات بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ أي بين عبان رمضان من جهة والقادة العسكريين من جهة أخرى.
- سارت جلسات مؤتمر القاهرة على نحو سبعة 07 جلسات، نوقشت خلالها أهم المحطات التي عاشتها الثورة الجزائرية في مرحلتها الممتدة من انعقاد مؤتمر الصومام إلى انعقاد مؤتمر القاهرة.

- عالجت جلسات مؤتمر القاهرة العديد من القضايا كان من أهمها زيادة عدد عناصر المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ والتفكير في تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية متى كان الوقت مناسب.
- إن قرار توسيع عضوية المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ قد قضى على النزاعات التي خلفها مؤتمر الصومام ومثال على ذلك إعادة الأعضاء المسجونين إلى عضوية لجنة التنسيق والتنفيذ.
- إن أهم قرار صودق عليه ضمن قرارات مؤتمر القاهرة ألا وهو تخويل لجنة التنسيق والتنفيذ مهمة تشكيل حكومة مؤقتة متى استدعت الظروف ذلك.
- يعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة تنفيذا لقرارات مؤتمر القاهرة، وبالتالي أصبح للثورة جهاز حكومي يمثلها لدى الدول.
- تقلد عبد الحميد مهري العديد من المناصب المهمة بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فقد أصبح وزيرا لشؤون شمال إفريقيا وبعدها وزيرا للشؤون الاجتماعية والثقافية.

وفي الأخير ما كان علينا سوى القول بأن هذا الرجل قد عظمته سياسته المحنكة قبل كل شيء لأنه أحد رموز كفاح الشعب الجزائري.

الملاحق

الملحق رقم (01): صورة شخصية للمجاهد عبد الحميد مهري[1]

[1] **جريدة صوت الأحرار**: عدد خاص، 10 مارس 2012. ص 05.

الملحق رقم (02): مقال لعبد الحميد مهري في جريدة المنار[1]

وزارة شنيق ؟ وهل سيبيد بذكر (البقية في ص ٤)

يجب أن تخرج القضية الجزائرية الى الميدان العالمي

يتساءل الناس لماذا لم ترفع قضية الجزائر الى هيئة الامم المتحدة ، ولهذا التساؤل معناه . فالقضية الجزائرية يجب ان تخرج الى الميدان العالمي ولكن هذا لا يتأتى الا باجتماع كلمة الاحزاب وانتظام الكفاح في الداخل اولا .

نعم جميع الجزائريين يتساءلون اليوم في كل مكان وفي جميع الاوساط لماذا لا تحذو القضية الجزائرية حذو القضيتين التونسية والمراكشية ، وهذا التساؤل يعبر عن التجاوب العميق بين الشعوب المغربية وعن مقدار تأثير الاحوال السياسية في كل قطر مغربي بما يجرى في القطرين الآخرين من احداث ويعبر ايضا عن رغبة الشعوب المغربية في ربط مصائرها ببعضها وتوحيد كفاحها توحيدا تمليه المصلحة المشتركة والملابسات الدولية الراهنة .

ونحن نعلم ان اثارة القضية الجزائرية ليس من السهولة بحيث يظن كثير من المتسائلين ولكن الخروج بالقضية الجزائرية الى الميدان العالمي امر لازم لنجاحها . والاستعمار يعرف ذلك ولهذا نرى الصحف الاستعمارية تتعمد السكوت عن القضية الجزائرية في هذه الايام عند تعرضها لمشاكل المغرب العربي

ونرى الادارة الاستعمارية ناشطة من جهتها في اخماد الحركات وخنق الحريات وتنظيم المناورات العسكرية والاشادة بما اوجده النظام الاستعماري في الجزائر «من نعم وحسنات» . كل ذلك احتياطا للمستقبل .

ولكننا بجانب هذا نرى الاحزاب الجزائرية تغط في نومها ونرى الجبهة الجزائرية التي كنا نأمل ان تزدهر وتتسع اهدافها تنقلب الى «هدنة» لا يتخاصم فيها الاحزاب ولا تتعاون ونرى الاستعمار يريد اغتنام هذه الفرصة فينشط اعوانه لادخال اليأس في قلوب الجزائريين وايقاع الفتنة بين الاحزاب الجزائرية وتوسيع شقة الخلافات البسيطة التي توجد بينها .

يجب ان تعلم هذه الاحزاب ان الشعب يطالبها بشيء آخر غير هذه «الهدنة» السمجة التي تناقش فيها الاخطاء ولا يتجه فيها نهج قويم .. ان الشعب يطالب بالعمل على الخروج بالقضية الجزائرية من هذه العزلة التي يريد اعداؤها حصرها فيها وهذا جد ممكن اذا قدرت الاحزاب واجبها ووضحت بالاعتبارات الحزبية الضيقة . واذا كانت القضية التونسية والمراكشية قد وصلتا الى هيئة الامم فذلك راجع الى اتحاد كلمة التونسيين والمراكشيين على برنامج واضح يعبر عن رغائب الشعب العميقة . واذا لاقت القضية التونسية والمراكشية العطف والتأييد من جميع الديمقراطيين في العالم لان المعاهدات التي تربط بينها وبين فرنسا اصبحت لا تتماشى مع العصر الحاضر ولا مع تطور البلاد التونسية والمراكشية فكيف لا تلاقى القضية الجزائرية هذا العطف وهذا التأييد والحال ان الجزائر لا تربطها اية معاهدة ولا اتفاقية تحدد علاقاتها بفرنسا اللهم الا العلاقة التي نشأت عن حرب استعمارية خرجت منها فرنسا ظافرة وفقدت فيها الجزائر سيادتها واستقلالها .

هذه هي رغبة الجزائريين وهذه ايضا رغبة التونسيين والمراكشيين الذين يريدون - كما صرح زعماؤهم بذلك - ان يروا القضية الجزائرية تسير جنبا الى جنب مع القضية التونسية والمراكشية واذا اتحدت كلمة الاحزاب على تحقيق هذه الخطوة التي يطالب بها الشعب الجزائري فانها تكون قد خدمت القضية الجزائرية خدمة مباركة وقدمت خير عون للقضية التونسية والمراكشية.

(عبد الحميد مهري)

[1] **جريدة المنار**: العدد 10، السنة الثانية، 24 أكتوبر 1952، ص 10.

الملحق رقم (03): مقال لعبد الحميد مهري في جريدة المنار[1]

فرحات حشاد المناضل

عبد الحميد مهري

لم يمنعني الحزن العميق لاغتيال المرحوم السيد فرحات حشاد من التفكير في شخصية هذا الفقيد الشهيد واعماله العظيمة لفائدة بلاده بل لعلني كنت اجد في احياء ذكراه في فكري واستعراض اعماله بعض ما يسليني عن مصاب تونس العزيزة ومصاب المغرب العربي في هذا الرجل العظيم . وقد حدابي التفكير الى التساؤل عمن يستطيع ان يخلف فرحات حشاد ذلك المناضل البسيط المتواضع الذي لا يلفت انظار الناس اليه بمنظره وانما يلفت انظارهم باعماله التي تطير انباؤها الى مختلف اطراف البلاد التونسية وتتجاوز احيانا حدود البلاد التونسية الى اطراف العالم .

هذا المناضل البسيط المتواضع لايمكن ان يخلفه احد بعينه . لان شخصيته الفذة وافكاره النيرة واعماله العظيمة طبعت جيلا كاملا من الشغالين التونسيين وتركت خطة واضحة المعالم لرفاقه المقربين ومساعديه الاوفياء . فهذه النخبة المختارة من مساعديه وهذا الجيل الذي طبعه فرحات حشاد بطابعه الخاص هو الذي يخلف فرحات حشاد ويضطلع باتمام رسالته في البلاد التونسية . كانت شخصية فرحات حشاد شخصية قوية ولكنها كانت لا تفرض نفسها على الناس فرضا عنيفا بل كان الناس انفسهم يحسون قوتها فينجذبون اليها مختارين ويهرعون اليها يلتمسون العون في الملمات . وكانت هذه الشخصية القوية تتدثر بدثار من الخلق المتين والبساطة في المظهر والحديث والاتزان في الاعمال والاقوال وضبط النفس في الشدة واليسر . وكان هذا الجانب اللين الناعم هو كل ما يظهر من شخصية فرحات حشاد القوية لمن يعرفونه من بعيد او يجتمعون به مرة او مرتين .

وكان فرحات حشاد واسع الافق متين الثقافة السياسية والاجتماعية وكان مع هذا واقعيا لا يجمح به اتساع افقه عن الراي الصائب والخطة الحكيمة في كليات الامور وجزئياتها كان يرى ان واجب الطبقة العاملة في بلاد محتلة هو ان تكون في طليعة الكفاح التحريري قبل كل شيء .

وكان يرى انه من الغلط الفاحش ان ينزوي العمال في نقاباتهم ويكفوا على خويصة انفسهم يطالبون بترفيع الاجور وتحسين ظروف العمل في بلاد مهددة كلها بالابتلاع من طرف الاجنبي .

(يتم في ص ٤)

[1] **جريدة المنار**: العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952، ص ص 01-02.

الملحق رقم (04): محضر اجتماع المجلس الوطني للثورة بالقاهرة 20 أوت 1957م[1]

اجتماع (م.و.ث.ج)
من 20 - 27 أوت 1957 بالقاهرة

في 24 فيفيري 1956 أوقف العربي بن مهيدي أحد الأعضاء الخمسة للجنة التنسيق والتنفيذ. وبعد إخضاعه لتعذيب لا يحتمل ظل رافضا "التعاون" اغتيل في 3 مارس 1956 من طرف ضباط فرنسيين.

لما كانت لجنة التنسيق والتنفيذ التي تقلص عدد أعضائها إلى أربعة تواجه صعوبات ظرفية في مدينة الجزائر قررت الانتقال إلى الخارج لإعادة تنظيم وتعزيز جبهة التحرير الوطني، وتطهير العلاقات مع البلدان الشقيقة والصديقة وخصوصا تونس ومصر والمغرب.

وصلت اللجنة إلى تونس في نهاية جوان 1957 فاستدعت أعضاء (م.و.ث.ج) لاجتماع انعقد في القاهرة من 20 الى 27 أوت 1957.

إن نشر محضر الاجتماع يبدو لنا مفيدا :

محضر اجتماع (م.و.ث.ج) في القاهرة من 20 – 27 أوت 1957.

المصدر : محمد حربي، أرشيف الثورة الجزائرية.

"إن أ شغال الدورة العادية لـ (م.و.ث.ج) لسنة 1957 جرت في القاهرة بين 20 و27 اوت 1957.

الحاضرون : عبان – عباس – عمارة – بن عودة – بن خدة – بن يحي – بومنجل – بومدين – بو الصوف – دحلب – دهيليس – بن طوبال – فرنيسيس – كريم – لعموري – مزهودي – أوعمران –

[1] مبروك بلحسين، **مصدر سابق**، ص ص67–70.

05
الثعالبي – توفيق المدني – يزيد – لامين – مهري – الشريف
محمود.

وعين فرحات عباس رئيسا للجلسة ومحمد بن يحي كاتبا.

قرأ عبان رمضان حصيلة نشاطات لجنة التنسيق والتنفيذ (التي انتهت عهدتها) وصودق على الحصيلة بالإجماع.

عند اجراء المناقشات التي دارت خلال الجلسات قرر الـ (م.و.ث.ج) توسيع أجهزته القيادية، ولهذا الغرض صوت بالإجماع على التصريح بالمبادئ التالية :

"إن (م.و.ث.ج) يتكون من 54 عضوا ويعد جهازا ذا سيادة للثورة. يجتمع مرة في السنة في دورة عادية ويمكن أ ن يستدعى إلى دورة غير عادية إما بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ بأغلبية بسيطة وإما بطلب ثلثي أعضاء (م.و.ث.ج).

إن لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفة بتطبيق السياسة التي يعدها (م.و.ث.ج)، وهي تنصب أو تعزل من طرف (م.و.ث.ج) بأغلبية الثلثين.

خلال فترة ما بين دورات (م.و.ث.ج) يكون للجنة التنسيق والتنفيذ سلطات واسعة تمتد إلى جميع المشاكل ماعدا تلك التي تقرر مصير البلاد، على سبيل المثال : المفاوضات، وقف القتال، الانحياز إلى كتلة من الكتل، الحل الدولي للمشكل الجزائري، تدخل طرف ثالث في النزاع الجزائري الفرنسي. الخ.

إن لجنة التنسيق والتنفيذ مسؤولة أمام (م.و.ث.ج).

من جهة أخرى ودائما في نفس السياق من الأفكار صوت (م.و.ث.ج) بالإجماع على اللائحة التالية :

– نظرا إلى أن الاخوة الموقوفين المسجونين هم من بين الرجال الذين حضروا ونظموا وقرروا اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954.

– نظرا إلى أن هؤلاء الاخوة لم يستطيعوا المشاركة في مؤتمر 20 أوت 1956 لأسباب خارجة عن إرادتهم.

– نظرا إلى أنه من المصلحة العامة أن يبقى هؤلاء الاخوة رغم سجنهم مشاركين في أجهزة القيادة والتنفيذ.

– نظرا كذلك إلى أن الاتساع الذي تشهده ثورتنا يفرض استكمال وتوسيع أجهزة القيادة والتنفيذ.

فان ال (م.و.ث.ج) يقرر :

1 – تعيين آيت أحمد، بن بلة، بيطاط، بوضياف وخيضرأعضاء شرفيين في لجنة التنسيق والتنفيذ.

2 – أن يرفع إلى 9 عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وإلى 54 عدد أعضاء (م.و.ث.ج).

فضلا عن ذلك فأن (م.و.ث.ج) بهدف إزالة كل غموض صوت بالاجماع على اللائحة التالية :

– نظرا إلى أن بعض المواقف التي أكدها مؤتمر 20 أوت 1956 تعرضت لتأويل غامض.

– نظرا إلى أن الثورة الجزائرية يجب قيادتها في الوضوح وهو الشرط الأساسي للمحافظة على وحدة الشعب الجزائري.

– فإن (م.و.ث.ج) يؤكد :

1) جميع أولئك الذين يشاركون في الكفاح التحريري باللباس العسكري وبدونه متساوون وبالنتيجة لا توجد أولوية للسياسي على العسكري ولا فرق بين الداخل والخارج.

جميع أعضاء (م.و.ث.ج) أعضاء عاملون.

2) يظل هدف الثورة الجزائرية هو تأسيس جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية لن تكون متناقضة مع المبادئ الأساسية "للإسلام".

70

وقد امتنع عبان ودهيليس عن التصويت عند الاقتراع على مبدا غياب فرق بين الداخل والخارج.

وانتقل (م.و.ث.ج) بعد ذلك إلى انتخاب الأعضاء ال 9 للجنة التنسيق والتنفيذ الذين انتخبوا بالاجماع :

عبان – عباس – بن طوبال – بوصوف – كريم – لامين – محمود – مهري – أوعمران.

وأخيرا منح (م.و.ث.ج) كامل السلطات للجنة التنسيق والتنفيذ لتعيين الأعضاء ال 20 الجدد في (م.و.ث.ج) عند اجتماعها القادم.

وضع الترشيحات لدى عباس الأكبر سنا خلال 48 ساعة من طرف أي عضو في (م.و.ث.ج) يعبر عن رغبته في ذلك.

رفعت الجلسة على الساعة 22 و30 د

الرئيس	الكاتب
فرحات عباس	محمد بن يحي

تعليق :

إن الذين اعتقدوا أن قرارات مؤتمر الصومام ثابتة لا تمس قد أخطئوا. فكل عمل إنساني مدعو للتحوير والتعديل وهو ما فعله (م.و.ث.ج) في دورته لشهر أوت 1957.

– نظرا إلى أن بعض المواقف المؤكدة في مؤتمر 20 اوت 1956 تعرضت لتأويل غامض، واعتبارا كذلك لبعض الملاحظات والظرف الجديد فإن (م.و.ث.ج) يؤكد :

1 – لا توجد أولوية للسياسي على العسكري ولا فرق بين الداخل والخارج.

2 – جميع أعضاء (م.و.ث.ج) (54) هم أعضاء عاملون.

يظل هدف الثورة الجزائرية تأسيس جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية لا تتناقض مع المبادئ الأساسية للإسلام.

ومن جهة أخرى يعين : آيت أحمد، بن بلة، بيطاط، بوضياف خيضر، (المسجونين في فرنسا) أعضاء في لجنة التنسيق والتنفيذ.

نقطة هامة : جرى التصويت على اللائحة باجماع المشاركين ماعدا مسالة "أولوية الداخل على الخارج" ذلك أن عبان والعقيد سي الصادق (الملقب دهيلس سليمان) ا قائد الولاية الرابعة امتنعا عن التصويت على هذه المسالة انسجاما منهما مع مؤتمر الصومام وتأييدا لفكرة وجوب استقرار قيادة الثورة داخل البلاد.

أليس هذا هو الفعل الذي كان سببا لنشوب النزاع بين عبان وقادة الولايات الخمسة السابقين ؟

الملحق رقم (05): صورة أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن اجتماع القاهرة[1]

الأعضاء التسعة للجنة التنسيق والتنفيذ.... المجلس الوطني للثورة الجزائريه (CNRA)

أ. الجالسون من اليسار إلى اليمين:
1. أوعمران اعمر
2. فرحات عباس
3. شريف محمود
4. دباغين محمد لمين

ب. الواقفون:
5. مهري عبد الحميد
6. بوصوف عبد الحفيظ
7. بن طوبال لخضر
8. عبان رمضان
9. كريم بلقاسم

3

[1] خالفة معمري، **عبان رمضان المحاكمة المزيفة**، دار مهدي، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 119.

الملحق رقم (06): صورة تتضمن التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

جبهة التحرير الوطني
الجزائري

جيش التحرير الوطني
الجزائري

باسم الشعب الجزائري .

نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٧) فان لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلي :

رئيس الحكومة :	فرحات عباس
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة :	كريم بلقاسم
نائب رئيس :	محمد بن بلة
وزراء دولة :	حسين آيت احمد ـ رابح بطاط محمد بوضياف ـ محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية :	محمد الامين دباغين
وزير السلاح والتموين :	محمود الشريف
وزير الداخلية :	الاخضر بن طبال
وزير الاتصالات العامة والمغابرات :	عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون المغرب العربي :	عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية :	احمد فرنسيس
وزير الاخبار :	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية :	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية :	احمد توفيق المدني
كتاب الدولة :	الامين خان ـ عمر الصديق مصطفى اصطنبولي

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسوولياتها ابتداء من غدا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ هـ الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م

[1] **جريدة المجاهد:** اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، عدد خاص، ص 01.

قائمة
المصادر والمراجع

أولا المصادر :

أ/ باللغة العربية:

1. أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، د ط، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998
2. أحسن التيلاني، **المسرح الجزائري والثورة التحريرية**، تق:عبد الحميد مهري، دط، دار التنوير.
3. أحمد بشيري،**الثورة الجزائرية والجامعة العرب**،ط2،المنظمة الوطنية للمجاهدين، 2009
4. أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج2، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982
5. بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، دار النعمان، الجزائر، 2004
6. بن يوسف من خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشباطية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2012
7. عبد الرحمن بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، دط،ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982
8. عبد الله مقلاتي، **عبد الحميد مهري حكيم الثورة**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013
9. عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة**، دط، الجزائر، 2009.
10. علي زغدود، **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، دار هومة، الجزائر، 2003
11. علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة، حيدرة، الجزائر، 1999
12. عمار بوحوش ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962** ،ط1، دار الغرب الإسلامي،1997
13. فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، مصر، 1990
14. محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر 1954م**، تق: عيسى بوضياف، د ط، دار النعمان، الجزائر، 2011
15. محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد و صالح المثلوتي، موفم للنشر، الجزائر ،1994.

16. محمد حربي، **الجزائر ما بين 1954و1962 جبهة التحرير الوطني-الأسطورة والواقع-**، ط1، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1984

17. يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2006

ب- باللغة الأجنبية:

1. Belhocine Mabrouk: **Courier –Alger- le Caire 1955-1956 et le congrée de la Soummam dans la révolution** , Casbah ,Alger, 2000
2. Trodi el hachemi :**El Arbi Ben M'hidi**, l'homme des grands randez-vous, ENAG , 1991
3. Jacques Duchemin , **Histoire du F L N**, Editions Mimouni, Alger, 2014

ثانيا:المراجع

1. إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،1999

2. خالفة معمري، **عبان رمضان المحاكمة المزيفة**،دارمهدي،تيزي وزو-الجزائر، 2012.

3. رابح لونيسي، **تاريخ الجزائر المعاصر(1830م-1989م)**، دار المعرفة، د س ن.

4. رشيد بن يوب، **دليل الجزائر السياسي**، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون العظيمة، الجزائر، 1999

5. رضا مالك، **الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية (1954م-1962م)**، د ط، تر: غصوب فارس، دار الفارابي، لبنان.

6. زاهر رياض، **استعمار افريقية**، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965.

7. سعد بن البشير العمامرة، **دراسات وأبحاث في قضايا ثورة التحرير الجزائرية**، د ط، دار المعارف، 2019

8. سعد بن البشير العمامرة، **شهداء من بلادي الجزائر**، د ط، مطبعة مزوار، 2005

9. سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، د ط، دار دحلب للطباعة، الجزائر، 2007

10. صبري أبو المجد، **الثورة الجزائرية والقانون**، دار اليقظة العربية، تونس، 1961

11. الطاهر الجبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2014

12. ظافر نجود، **ثوار وشهداء من الجزائر**، دط، وزارة الثقافة، الجزائر، د س ن

13. عبد الحميد زوزو، **المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة**، د ط، دار هومة، الجزائر، 2009

14. عبد الدايم الشريف،**عبدالحفيظ بوصوف**، المؤسسة الوطنية للاتصال،الجزائر، 2014

15. عبد الله مقلاتي: **إسهام شيوخ معهد عبد الحميد بن باديس وطلابه في الثورة التحريرية**، تق: عبد العزيز فيلالي، دط ، دار الهدى، عين مليلة، د س ن.

16. عبد الله مقلاتي، **مواثيق الثورة الجزائرية –دراسة وتحليل–**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013

17. عمار بن تومي، **الدفاع عن الوطنيين**، تر: مراد وزناجي، منشورات المركز الوطني للبحوث أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2010

18. عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958– جانفي 1960**، دار الحكمة، الجزائر،2012

19. عيسى الحسن، **أعظم شخصيات التاريخ**، تق: عبد الله المغربي، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010

20. فاروق معزوز، **جيوش تحرير المغرب العربي هكذا كانت القصة في البداية**، د ط، منشورات المؤسسة السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط، 2004

21. لزهر بديدة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م

22. مبروك بلحسين، **مراسلات بين الداخل والخارج –الجزائر –القاهرة(1954–1956)**، تر: الصادق عماري، ب ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004

23. محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ب ط، ج2، منشورات اتحاد العرب، 1999

24. محمد العلوي، **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962**، ط1، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، بسكرة، 2013

25. محمد بجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون 1960–1961**، ط1،دار الرائد للكتاب،الجزائر،1961

26. محمد زروال، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، دط، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2007.

27. محمد ضيف الله، **الحركة الطلابية التونسية (1927م-1934م)**، دط، منشورات مؤسسة التميمي، تونس، د س ن

28. محمد عباس، **مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ**، دار هومة، الجزائر

29. مريم الصغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955- 1962**، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

30. مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2010

31. ميلود تيزي، **مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام**، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس، الجزائر،2013

ثالثا: المعاجم والقواميس و الموسوعات :

1. بوعلام بلقاسمي وعبد القادر خليفي وآخرون، **موسوعة أعلام الجزائر 1954م-1962م**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ط خ، وزارة المجاهدين، د س ن

2. عادل نويهض، **معجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980

3. عاشور شرقي، **قاموس الثورة (1954-1962)**، تر:عالم مختار، د ط، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2007

4. عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج2 ، دار الهدى للنشر، لبنان،1990

رابعا: المذكرات و الرسائل العلمية:

1. أمال شلبي، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية "1954/1956م"**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة العقيد الحاج لخضر-باتنة، إشراف عبد الريم بوصفصاف، 2005/2006م،

2. رجاء مسعودي، **الثورة بين مؤتمر القاهرة والحكومة المؤقتة أوت - 1957 سبتمبر 1958**، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2010-2011
3. صبرة العابد، **عبد الحميد مهري ونشاطه السياسي في الخارج (1926-1962م)**، مذكرة تخرج ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018-2019
4. عبد النور خيثر، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2006.
5. عز الدين تكرا و مصطفى أعريبي، **الثورة الجزائرية في الكتابات العربية كتاب فتحي الديب جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية**، مذكرة ماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، 2020-2021
6. عمارة ربيع، **المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956م-1962م**، مذكرة ماستر في التاريخ، قسم التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة خيضر، بسكرة، 2013-2014
7. عيسى ليتيم، **دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954- 1962**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة01، 2015- 2016.
8. محمد الطاهر سماتي، **القضايا العربية السياسية من خلال جريدة المنار 1951-1954م**، مذكرة ماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016

خامسا: الجرائد و المجلات:

أ/الجرائد:

- **جريدة الأحرار**: حسين آيت أحمد، عدد خاص، 10 مارس 2012
- **جريدة الحوار**:نور الدين ختال،**الحكيم الذي سبق عصره**، نشر بتاريخ 18 مارس 2018

- **جريدة الشروق:** أبو القاسم سعد الله، **الغائب الحاضر: الأستاذ مهري** ، العدد 3621، صادرة بتاريخ 10 أفريل 2012، الجزائر
- **جريدة الشروق:** صالح عوض: **فقيد فلسطين**، العدد 3552، صادرة بتاريخ 01 فيفري 2012، الجزائر
- **جريدة الشروق:** محمد عباس: **شهادات مهري ستصحح مغالطات كبيرة في تاريخنا**، 30 جانفي 2016
- **جريدة القدس:** وليد عوض، **وفاة عبد الحميد مهري أحد رموز ثورة الجزائر وأبرز قيادات جبهة التحرير**، نشر بتاريخ 30 يناير 2012
- **جريدة المجاهد:** العدد 15، جانفي 1958.
- **جريدة المجاهد:** العدد 16، جانفي 1958.
- **جريدة المجاهد:** العدد 19، 01 مارس 1958.
- جريدة **المجاهد:** اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري– أربعة سنوات من الأحداث السياسية-، عدد31 ، صادرة بتاريخ 01 نوفمبر 1958م.
- **جريدة المنار**:العدد12،بتاريخ ربيع الأول 1972هـ الموافق لـ28 تشرين الثاني/نوفمبر 1952م.
- **جريدة المنار**: العدد 14، بتاريخ الجمعة 11ربيع الثاني 1372هـ، ديسمبر 1952م.
- **جريدة صوت الأحرار**: عيسى بوسام، **الراحل الكبير الأستاذ عبد الحميد مهري** ، عدد خاص، 10 مارس 2012
- **جريدة صوت الأحرار**:فاروق معزوزي،**الحكيم والسيستام**،العدد 6397، الصادرة بتاريخ 30 جانفي 2019
- **جريدة صوت الأحرار**: نوار مباركية، **الأستاذ عبد الحميد مهري العربي القدوة**، العدد6397 ، صادرة بتاريخ 31–03–2012

ب/– المجلات:

1. أحمد الطيب معاش، **شهيد الجبل الأزرق**،مجلة الثقافة،العدد 95، الجزائر،أكتوبر 1987.

2. أحمد مسعود سيد علي،**عبد الحميد مهري–رابط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، دورية دولية محكمة، المجلد 17، العدد 07، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، نوفمبر 2017.
3. بشير سعدوني، **القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقيا الآسيوي بالقاهرة 26–12–01/1957–10–1958**،مجلة الدراسات الإفريقية، الجزائرالمجلد03، العدد 05، نوفمبر 2016.
4. الحاج عيفه، **السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله**، مجلة دراسات تاريخية، المجلد03، العدد 04، الجزائر، أوت 2015.
5. عبد الحميد مهري، **أحداث مهري للفاتح نوفمبر 1954م**، مجلة الأصالة، السنة الثالثة، العدد 22، ديسمبر 1974.
6. عبد الله مقلاتي، **الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضير للثورة وقيادتها**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 04، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سبتمبر 2017.
7. لخضر زيان، **جهود فرحات حشاد للوحدة النقابية المغاربية 1946–1952م**، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 07، العدد01، جامعة قسنطينة ،2023.
8. محمد سيف الإسلام بوفلاقة، **عبد الحميد مهري– سيرة وعطاء–**، مجلة المستقبل العربي، العدد 420، مركز دراسات الوحدة العربية ، فبراير 2014.
9. محمود بوكسيبة، **عبد الحميد مهري بين الوطنية والنشاط السياسي والتوجه الثوري**، مجلة أول نوفمبر، العدد 186، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، فيفري 2019.
10. مصطفى هشماوي، **تأسيس الحكومة المؤقتة**، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد165، الجزائر ،2001.
11. مقلاتي عبد الله، **عبد الحميد نضاله ودوره السياسي في الثورة التحريرية**، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 05، جوان 2017.
12. ميادة مزوزي وسليمان قريري، **تطور الصراع السياسي والعسكري للثورة التحريرية من مؤتمر الصومام إلى مؤتمر القاهرة 1956–1957م**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد23، العدد02، الجزائر، ديسمبر 2022.

سادسا: الملتقيات:

- عبد الحميد مهري، **جيش التحرير المغاربي 1948م-1955م**، ملتقى نظمته مؤسسة محمد بوضياف يوم 11-12 ماي 2001، منشورات مؤسسة محمد بوضياف، 2004

سابعا: موقع الانترنت:

- **الموقع الالكتروني:** http//sultraalgeria. com.

الفهرس

الفهرس

إهداء	
كلمة شكر	
مقدمة	**أ–د**
الفصل الأول: عبد الحميد مهري وبداية نضاله في الثورة التحريرية	
المبحث الأول: التعريف بشخصية عبد الحميد مهري	**06**
أولا: نشأته وتعليمه، وفاته	06
ثانيا: انخراطه في العمل السياسي	09
ثالثا: كتبه وآثاره الفكرية من خلال كتاباته في جريدة المنار	16
المبحث الثاني: نضال عبد الحميد مهري وبعض الآراء والشهادات حوله	**19**
أولا: التحاق مهري بالثورة التحريرية	19
ثانيا: المسؤوليات التي تقلدها عبد الحميد مهري	21
ثالثا: بعض الآراء والشهادات حول عبد الحميد مهري	22
الفصل الثاني: النشاط السياسي لعبد الحميد مهري	
المبحث الأول: مؤتمرات القاهرة 26 ديسمبر 1957م إلى 01 أكتوبر 1958م	**27**
أولا:ظروف مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957 والأطراف الحاضرة وقراراته	27
ثانيا: دور مهري في مؤتمر القاهرة 21 إلى 27 أوت 1957م	33
ثالثا: دور مهري في اجتماع المجلس الوطني للثورة بالقاهرة سنة 1957م	39
المبحث الثاني: دور مهري في تأسيس الحكومة المؤقتة	**41**
أولا: أهداف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	41
ثانيا: دور مهري في تأسيس الحكومة المؤقتة الأولى يوم 19 سبتمبر 1958م	42

ثالثا: دور مهري في الحكومة المؤقتة الثانية	44
خاتمة	**46**
الملاحق	**49**
قائمة المصادر والمراجع	**59**
الفهرس	**68**